

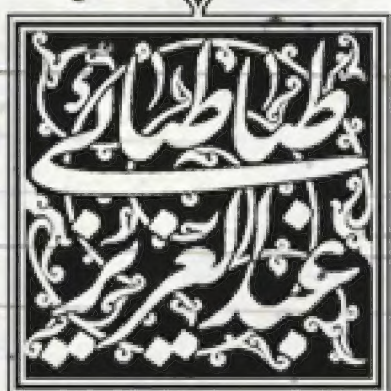
١٨٠/ع

مكتبة المحقق طباطبائي



بنیاد محقق طباطبائی
نسخه ١٨٠/ع

حَمْدًا لِمَنْ جَعَلَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ الْكَرَامِ • خُلَوصَةً الْأَنَامِ
وَحَصَّهُمْ بِمَنْزِلِ الْكَرَامِ • عَلَى الْخَاصِّ وَالْعَامِ • وَجَعَلَ
مِنْ أَسْتَمْسَاكَ بِحَبْلِ وَدَادِهِمْ وَأَخَذَ مِنْهُ بِذِمَامِهِ • فَقَدْ
أَسْتَمْسَاكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَالَ لَهَا وَلَا انْقِصَا
فَهُمُ السَّادَةُ الْكَرَامِ • وَالْفَادَةُ الْعِظَامُ •
سَادَاتُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِلاَ نِزَاعٍ وَلَا خِصَامِ •
كَيْفَ لَا وَقَدْ أُنْزِلَ فِي حَقِّهِمْ آيَاتُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ •
وَحَبَاهُمْ مِنْهُ بِالْفَضْلِ الْجَسِيمِ • تَشْرِيفًا لَهُمْ وَتَعْظِيمًا
لِقُدْرَتِهِمْ وَأَحْزَامِ • فَقَالَ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ الْفَضْلُ
الْبَلَدَةُ وَالسَّلَامُ • إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ



بنیاد محقق طباطبائی
نسخه ۱۸۰/ع

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا • وَقَوْلَهُ نَعَالِي •
 فَلَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى • وَنَا ^{هَيْكَلُ}
 بِهَذَا الْمَقَامِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْفِيَا
 صَلَاةٍ دَائِمَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ عَلَى الدَّوَامِ • وَبَعْدُ
 فَإِنَّ السَّبَبَ الدَّاعِيَ إِلَى تَسْطِيرِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ • وَالْبَاسِ
 إِلَى تَحْيِيرِ هَذِهِ الْعَجَالَةِ • هُوَ أَنْ مَوْلَانَا الْخُنْكَارَ الْأَعْظَمَ
 وَالْخَافَانَ الْأَفْخَمَ خَدِمَ الرَّحْمَنِ الشَّرِيفِينَ وَخَائِمِي
 الْبَلَدَيْنِ الْمُسَيِّفِينَ • سَيِّدَ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ •
 وَنَاثِرَ لَوَاءِ الْعَدْلِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ • ظِلَّ اللَّهِ الْمَمْدُودِ
 عَلَى الْعِبَادِ • وَخَلِيقَتَهُ عَلَيْهِمْ بِإِقَامَةِ الْعَدْلِ وَالسَّدَادِ •
 وَسَيْفِ نَقْمَتِهِ الْمَشْهُورِ عَلَى أَهْلِ الْبَغْيِ وَالْفَسَادِ • مَوْلَانَا
 السُّلْطَانَ مُحَمَّدَ بْنَ السُّلْطَانِ مُرَادِ خَانَ بْنِ عُثْمَانَ خَلْدِ اللَّهِ
 نَعَالِي مُلْكِهِ عَلَى تَعَاقِبِ الْأَيَّامِ • وَاعْزِ بِهِ الْأِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ

بِهَذَا الْمَقَامِ
 صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ
 إِلَى يَوْمِ الْفِيَا

كَمَا أَذَلَّ بِدِ الْكُفْرَةِ اللَّيَّامَ • لَمَّا رَفَعَ إِلَيْهِ أَنَّ أَهْلَ مِصْرَ فِي
 ضَرْعٍ عَظِيمٍ • وَخَطْبٍ جَسِيمٍ • قَدَّعَمَ الظُّلْمُ وَالْكَرْبُ
 أَهْلَهَا • وَشَمَلَ الْحُزْنُ وَالْغَمُّ حَزَنَهَا وَسَهْلَهَا •
 نَظَرَ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الرَّعَايَةِ • وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِمْ بِعَوَاطِفِ الْغِنَا
 حَسَبًا أَهْلَهُ الْقُدْرَةُ الْأَزَلِيَّةُ • وَأَيُّقُظُهُ الْإِرَادَةُ
 الْأَبَدِيَّةُ • بَأَن يُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مَنْ يَنْظُرُ فِي أَمْرِهِمْ • وَيَكْشِفُ
 عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ ضَيْرٍ وَمَضِيرٍ • فَعَيَّنَ لَهُمْ مِنْ فِيهِ كِفَايَةً
 لِهَذَا الْأَمْرِ • وَأَوْصَاهُ أَنْ لَا يَرَاغِبَ فِي إِفْقَامَةِ الْعَدْلِ زَيْدًا
 وَلَا عَمْرًا • وَهُوَ مُوَلَّا نَا صَاحِبُ السَّعَادَةِ الْعَلِيَّةِ •
 وَالسِّيَادَةِ السَّنِيَّةِ • فَرَعُ الشَّجَرَةِ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ •
 وَسِدَاةُ الْعِصَابَةِ الْهَاشِمِيَّةِ • طَرَا زَالِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ •
 وَخَلَاصَةُ هَذَا الْمَخْدِ الْمُنِيفِ • كَافِلُ الْمَلِكَةِ الْمُعْصِيَّةِ •
 وَحَامِي حُوزِهَا بِالْفَوْزِ الْمَحْدِيَّةِ • خَالِصَةُ الْعُثْمَانِ •

وَقَامَعَ أَهْلَ الزُّوَرِ وَالْبُهْنَانَ • السَّيِّدَ الشَّرِيفَ الْمَكْرَمَ •
 وَالْعُصْرَ الْمُنِيفَ الْمَعْتَظَمَ • مَوْلَانَا الْبَاشَا مُحَمَّدَ • ثَبَّتَ اللَّهُ ^{عَدَ} قَوَائِدَ
 اسْتِغْلَايَهُ بِهَذِهِ الدِّيَارِ • وَحَمَّادَانَهُ الْكَرِيمَةَ مِنْ مَوَافِعِ
 السُّوءِ وَالْدَّمَارِ • فَلَا حَلَّ بِهَارِكَابِ السَّعِيدِ • وَشَمْلَهَا
 بَرَكَهَ عُدْلِهِ وَرَأْيِهِ السَّدِيدِ • طَوَى مَا كَانَ مَنشُورًا بِهَا
 مِنَ الْمَظَالِمِ • وَأَنْصَفَ حُسْنَ سِيَاسَتِهِ وَعَدْلِهِ الْمَظْلُومَ
 مِنَ الظَّالِمِ • وَمِنْ جِلَّةِ أَعْمَالِهِ الْحَمِيدَةِ • وَارَأَيْهِ السَّدِيدَ
 وَمَحَبَّتِهِ لِلْخِيَرَاتِ • زِيَارَتُهُ لِقُبُورِ الْأَوْلِيَاءِ وَالسَّادَاتِ
 فَرَارَ الْفَر_اقَيْنِ الْكُبْرَى وَالصُّغْرَى • وَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى
 أَنْ يُدِيمَ لَهُ سَعَادَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ • وَهُوَ أَنشَأَ اللَّهُ تَعَالَى
 دُعَاؤَهُ بِحَاجٍ • إِذْ دُعَاءُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ لِبَيْتِهِ وَبَيْنِ اللَّهِ
 حِجَابٍ • وَكَانَ مِنْ جُلَّةِ زِيَارَتِهِ الشَّرِيفَةِ • وَقِيَامِهِ مِنَ الْغَا ^{لَةِ}
 الْمُنِيفَةِ • أَنْ زَارَ الْمُشْهَدَ الشَّرِيفَ مُشْهَدَ جَدِّهِ سَيِّدِنَا

٥
الْحَسَنِ • أَحَدَ رَجَائِنِي سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ • أَعَادَ اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَرَكَاتِهِ فِي الدَّارَيْنِ • وَتَصَدَّقَ فِيهِ
عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ • وَرَجَائِدُكَ الثَّوَابِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
الْحَمْدُ الْمُبِينِ • إِلَّا أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ سَبَبِ مَحْجَى الرَّأْسِ الشَّرِيفِ
إِلَى هَذَا الْمَكَانِ • وَمَنْ جَلَبَهُ مِنْ مُلُوكِ مِصْرَ الْأَعْيَانِ
وَطَلَبَ مِنَ الْحَاضِرِينَ الْجَوَابَ • فَمَا أَجَارَ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ
بِقَوْلٍ وَلَا أَجَابَ • فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ أَسْنَادَنَا الْأَعْظَمَ
وَمَلَأَ دُنَا الْأَعْرَاقَ الْكَرْمَ • رَافِعَ مَنَارَ السَّادَةِ الْجَلُونِيَّةِ
بِهَذَا الْعَصْرِ • وَنَاشِرَ لَوَا السَّادَةِ الْجَلُونِيَّةِ بِأَرْضِ مِصْرَ
شَمْسَ الدُّنْيَا وَالِدَيْنِ • وَخَاتَمَ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ وَبَقِيَّةِ
السَّادَةِ الْمُسْلِكِينَ • سِبْطَ مَوْلَانَا الْأُسْنَادِ الْكَبِيرِ
أَبِي الْفَتْحِ كَرِيمِ الدِّينِ • أَطَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَيَاتَهُ • وَحَرَسَ
مِنْ مَوَاقِعِ السُّوءِ وَالضَّرَرِ ذَاتَهُ • وَأَقَامَهُ لِنَفْعِ الْعِبَادِ •

مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ • آمِينَ طَلَبَ الْغَفِيرَ إِلَيْهِ • وَأَمْرَهُ أَنْ يَجْمَعَ
 مَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ • مِنْ أَخْبَارِ الْمَشْهُدِ الْكَرِيمِ • وَالْمَحَلِّ الْعَظِيمِ
 مِنْ أَقْوَالِ السَّادَةِ الْمُؤَدِّجِينَ • مِنَ الْمُنْقَدِمِينَ وَالْمُنَاجِرِينَ
 فَأَجَبْنَاهُ لَذَلِكَ • وَأَنْ لَمْ أَكُنْ هُنَا لِكَ • إِذْ لَا يَسَعُنِي مَخَافَتُهُ
 وَتَحِبُّ عَلَى مِنْ طَرَفِي الْأَدَبِ أَجَابَتُهُ وَإِطَاعَتُهُ • وَأَمَّا شُكْرُ
 ذَلِكَ بِالْإِسْمَاعِ وَالطَّاعَةِ • وَبِذَلِكَ الْجَمْدِ فِيهِ حَسَبُ
 الْقُدْرَةِ وَالْإِسْطَاعَةِ • مُسْتَمِدًّا مِنْ اللَّهِ الْكَرِيمِ الْأَعْلَى
 مُسْتَعِينًا بِبَرَكَتِهِ عَلَى مَا قَصَدْتُهُ مِنْ الْأَبَانَةِ •
 وَاللَّهُ تَعَالَى هُوَ الْمَسْئُولُ • أَنْ لَا يُخْلِيَنِي فِي قَصْدِي لِذَلِكَ
 مِنَ الْقَبُولِ • وَرَتَّبْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَى أَبْوَابِ وَفُصُولِ

الباب الأول

فِي ذِكْرِ مَقْتَلِ سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِاخْتِصَاصٍ
 مِنْ غَيْرِ أَشْهَابٍ وَلَا إِكْثَارٍ الباب الثاني

فِي ذِكْرِ مَجِيءِ الرَّأْسِ الشَّرِيفِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ • وَذَكَرَ مِنْ فَعْلٍ
ذَلِكَ مِنْ أَعْلَاءِ الْأَعْيَانِ • وَفِيهِ فَصْلَانِ **الباب**

الثَّانِي فِي سَبَبِ مَجِيءِ مَوْلَانَا الْأُسْتَاذِ الْكَبِيرِ • وَالْوَلِيِّ

الشَّهِيدِ • أَيْ النَّفَّائِ كَرِيمِ الدِّينِ • وَاحْيَايُهُ هَذَا الْمَكَانِ

بِالزِّيَارَةِ • وَمَا وَقَعَ لَهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَذْنِ بِالِصَّحْحِ وَالْإِشَارَةِ

الباب الرَّابِعُ فِي ذِكْرِ مَا وَقَعَ لِبَعْضِ الزُّوَّارِ مِنْ

الْكَرَامَاتِ • وَمَا حَصَلَ لَهُمْ بِبَرَكَاتِهِ مِنَ الْمُبَرَّاتِ وَقَضَائِ

لِحَاجَاتِ الْبَابِ **الباب** الْخَامِسُ فِي رَدِّ اقْوَالِ الْمُعْتَرِضِينَ

وَتَرْجِيْفِ أَحوَالِ الْمُنْكَرِينَ • وَذَكَرَ شَيْئًا مِمَّا قِيلَ فِي مَدْحِ

شَيْءٍ مِنَ الْأَشْعَارِ • بِإِيجَازٍ وَاحْتِصَارٍ وَجَمِيعَتِهَا

نُورُ الْعَبِيدِ • فِي ذِكْرِ مُشْهَدِ الْحُسَيْنِ

وَاللَّهِ تَعَالَى بِمَدَدِ مَدَادِ انْجَمِهِ • وَبَجَعَلْنَا مِنْ تَوَالِيهِمْ

فِي حَيَاتِهِمْ وَبَعْدَ مَمَاتِهِمْ **الباب** الْأَوَّلُ

فِي ذِكْرِ مَقْتُلِ سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَرْضُهُ

وَذِكْرِ نَسَبِهِ الشَّرِيفِ هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَاسْمُهُ

عَبْدُ مَنْفَافِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفَافِ

ابْنِ قُصَيٍّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِدَ الْخَمْسَ خَلُونَ مِنْ شُعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَقِيلَ

سَنَةِ ثَلَاثٍ وَرَمَتْهُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَوْمَ سَابِعِهِ بِكَبِشٍ وَحَلَقَ رَأْسَهُ الشَّرِيفَ وَأَمْرًا أَنْ يَتَصَدَّقَ

بِزَيْنَةِ فِضَّةٍ وَقَالَ أَرُونِي ابْنِي هَذَا ثُمَّ قَالَ مَا سَمَّيْتُمُوهُ فَخَالَ

عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَمَّيْنَاهُ حُرْبًا فَقَالَ بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ

وَكَانَ أَشْبَهَ النَّاسِ بِالْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ اسْفَلَ

مِنْ صَدْرِهِ وَكَانَ قَاصِدًا دِينًا كَثِيرَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَاجِمًا

وَقِيلَ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشِيرَتِهِ

خَلَّتْ مِنَ الْحَرَمِ وَهُوَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمُ ضَعِيفٍ يُقَالُ لَهُ كَوْلْدُ

مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ بِنَاحِيَةِ الْكُوفَةِ وَيُعْرَفُ الْمَوْضِعُ أَيْضًا
بِالطَّفِ قَتْلَهُ سَيَّانُ بْنُ أَنَسٍ النَّخَعِيُّ وَقِيلَ قَتَلَهُ رَجُلٌ
مِنْ مَدْحَجٍ وَقِيلَ قَتْلَهُ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ وَكَانَ أَبْرَصًا جَمًّا
عَلَيْهِ كَحُولِي بْنِ يَزِيدٍ لَا ضَبْحِي مِنْ حَمِيرٍ حَزَّ رَأْسُهُ الشَّرِيفُ



وَأَتَى بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ وَقَالَ شَعْرٌ

لَوْ قَرَرْتُ كَأَبِي فَصْنَةً وَذَهَبًا إِنِّي قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحَجَّبَا

قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمًّا وَأَبَاً وَخَيْرَهُمْ إِذْ يَنْسُبُونَ نَسَبًا

وَقِيلَ قَتْلَهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى بَحْلٍ

الْبَنِي أَخْرَجَهُمَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ إِلَى قَتْلِ الْحُسَيْنِ أَمْرُهُ عَلَيْهِمُ

وَوَعْدُهُ أَنْ يُؤَلِّيَهُ الرُّومِيَّ أَنْ ظَفَرَ بِالْحُسَيْنِ وَقَتْلَهُ وَقَالَ

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِيمَا يَرَى النَّائِمَ نِصْفَ النَّهَارِ وَهُوَ قَائِمٌ أَشْعَثُ غَيْرِ بَيْدِهِ فَاوَدَّ

فِيهَا دَمَ أَبِي بَنَاتٍ وَأُمِّي مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا

١٠
دَمُّ الْحُسَيْنِ لَمْ أَزَلْ لِنَقِطَتِهِ مِنْذَ الْيَوْمِ فَوْجِدُ فِدْقَتَلِي

• ذَلِكَ لِيَوْمٍ وَسَمِعَ فَأَيَّدَ يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ •

• أَتَرْجُوا أُمَّةً قَتَلَتْ حُسَيْنًا •

• شَفَاعَتُهُ حَذَرُهُ يَوْمَ الْحِسَابِ •

وَقُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا كُلُّهُمْ

مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَهُمْ شَيْءٌ

وَقُتِلَ قَتْلًا مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَآخُوهُ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ

رَجُلًا • سَبَبَ قَتْلِهِ أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ مُعَوِيَّةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ

وَأَفْضَتْ الْأَمَانَةُ إِلَى ابْنِهِ يَزِيدُ بْنُ مُعَوِيَّةٍ فِي سَنَةِ سِتِّينَ

وَرَدَتْ بَيْعَتُهُ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ بِالْمَدِينَةِ لِيَأْخُذَ الْبَيْعَةَ

عَلَى أَهْلِهَا فَأَرْسَلَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَاتَّيَا

عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ لِيُؤَدِّيَ بِهَا فَقَالَ يَا بَعْثُوا لَنَا

لَا يُبَايِعُ سِرًّا وَلَكِنَّنَا نُبَايِعُ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ إِذَا أَصْبَحْنَا

فَهَجَا إِلَى يَوْمِهِمَا وَخَرَجَا مِنْ لَيْلِنِهَا إِلَى مَكَّةَ وَذَلِكَ لَيْلَةُ
الْأَحَدِ لِلْيَلَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ رَجَبٍ فَأَقَامَ الْحُسَيْنُ بِمَكَّةَ شَعْبًا
وَرَمَضَانَ وَشَوَّالَ وَذَلِكَ الْقَعْدَةُ وَخَرَجَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ
بِرُيْدَا الْكُوفَةَ بَكْتَابَ أَهْلِ الْعِرَاقِ إِلَيْهِ فَلَمَّا بَلَغَ عِيْدَ اللَّهِ بَزْدِيَادَ
مَسِيرَ الْحُسَيْنِ مِنْ مَكَّةَ بَعَثَ الْحَصِينَ بْنِ نَعِيمٍ الْتَمِيمِي صَاحِبَ
شُرْطَنِهِ قَرَلَ بِالْفَادِ سِيَّةَ وَنَظَّمَ الْحَيْلَ مَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ حَبَلِ
أَلْعَلِ فَلَمَّا بَلَغَ الْحُسَيْنُ الْجَيْشَ الْحَاجِرَ عَنْ الْبَلَدِ فَكُنِيَ إِلَى أَهْلِ
الْكُوفَةِ يَعْرِفُهُمْ قَدْ وَدَّ مَعَهُ قَلْبُ بْنُ مَسْرُوقٍ فَطَفَرَ بِهِ الْحَصِينَ
وَبَعَثَ بِهِ إِلَى بَزْدِيَادَ فَقَتَلَهُ وَأَقْبَلَ الْحُسَيْنُ لِيَسِيرَ نَحْوَ الْكُوفَةِ
فَانْأَاهُ خَبْرُ قَتْلِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْحُسَيْنِ وَخَبْرُ
مَقْتَلِ أَخِيهِ مِنَ الرِّضَا عَ فَقَامَ حَتَّى أَعْلَمَ النَّاسَ بِذَلِكَ وَقَالَ
قَدْ خَذَلْتُ شَيْعَتَنَا فَمِنْ أَحَبِّ أَنْ يَنْصُرُوا فَلْيَنْصُرُوا فَلَيْسَ
عَلَيْهِ ذِمَّةٌ مِمَّا فَتَرُوا حَتَّى يَقْبِضُوا أَصْحَابَهُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ

مِنْ مَكَّةَ سَارُوا فَأَدْرَكْنَهُ الْخَيْلُ وَهُمْ الْفَارِسُ مَعَ الْحَرَابِ
 يَزِيدُ التَّمِيمِي وَنَزَلَ الْحُسَيْنُ فَوَقَفُوا نَجَاهَهُ وَذَلِكَ فِي
 وَقْتُ الظُّهْرِ فَسَفَا الْحُسَيْنُ الْخَيْلَ وَحَضَرَتْ صَلَاةُ
 الظُّهْرِ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُهُ وَخَرَجَ مُحَمَّدُ اللَّهِ تَعَالَى وَاشْتَرَى عَلَيْهِ
 ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا مَعَذِرَةٌ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنِّي لَمْ أَرَاكُمْ
 حَتَّى أَتَيْتُكُمْ كُتِبَ وَرُسُلُكُمْ أَنَّ أَقْدَمَ عَلَيْنَا فَلْيَسِّرْنَا
 أَمَا مَرَفَعَلُ اللَّهِ أَنْ يَجْمَعَنَا بِكَ عَلَى الْهُدَى وَقَدْ جِئْتَكُمْ
 فَإِنْ تَعْطُونِي مَا أَطْمِئِنُّ إِلَيْهِ مِنْ عَمُودِكُمْ أَقْدَمَ مَصْرَكُمْ
 وَإِنْ كُنْتُمْ لِمُقَدِّمِي كَارِهِينَ أَنْصَرَفْتُ عَنْكُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
 أَقْبَلْتُ مِنْهُ فَسَكَنُوا وَقَالَ لِلْمُؤَذِّنِ أَفْرِ الصَّلَاةَ فَأَقَامَ وَقَالَ
 الْحُسَيْنُ لِلْحَرَابِ أَتُرِيدَانِ تَصَلِّيَ أَنْتَ بِأَصْحَابِكَ قَالَ بَلْ صَلَّيْنَا
 وَنُصَلِّي بِصَلَاةِكَ فَصَلَّى بِهَمْ وَدَخَلَ وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ
 وَأَنْصَرَفَ الْحَرَابُ إِلَى مَكَانِهِ ثُمَّ صَلَّى بِهَمْ الْعَصْرَ وَأَسْتَفِيلَهُمْ

فَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى وَاتَّقِ عَلَيْهِ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ قُلُوبُ اللَّهِ

وَتَعْرِفُوا الْحَقَّ لَا هَيْلَ لَهُ يَكُونُ رَضَى بِهِ وَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ أَوْلَى

بِوَلَايَةِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَوْلِهِ الْمَدْعَيْنِ مَا لَيْسَ لَهُمُ السَّابِقِينَ

فِيكُمْ بِالْجَوْرِ وَالظُّلْمِ فَإِنْ أَنْتُمْ كَرِهْتُمْونا وَجِئْتُمْ حَقَّتْ

وَكُنْ رَأْيَكُمْ غَيْرَ مَا أَتَيْنِي بِهِ كَتَبْتُكُمْ وَرُسُلَكُمْ أَنْصَرَفَتْ عَنْكُمْ

فَقَالَ الْحُرَانَا وَاللَّهِ مَا نَدْرِي مَا هَذِهِ الْكُتُبُ وَالرُّسُلُ الَّتِي

نَذْكُرُهَا خَرَجَ حُسَيْنٌ مَمْلُوءٌ مِنْ صُحُفٍ فَنَشَرَهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

فَقَالَ الْحُرَانَا لَسْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَتَبُوا إِلَيْكَ وَقَدْ أَمَرْنَا

إِذَا نَحْنُ لَفِينَاكَ أَنْ لَا تَقَارِقَكَ حَتَّى نَقْدِمَكَ الْكَوْفَةَ عَلَى

عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ الْحُسَيْنُ أَلَمْ يَأْمُرْ بِاللَّيْلِ مِنْ ذَلِكَ

ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَرَكِبُوا إِلَى نَصْرِ فَوَافَقَهُمْ الْحَرَمُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ

لَهُ الْحُسَيْنُ كُلُّكُمْ مَا تَرِيدُ فَقَالَ لَهُ أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ غَيْرَكَ

مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُهَا مَا تَرَكْتُهُ ذَكَرْتُ أُمِّي بِالشَّكْلِ كَأَيُّهَا مَنْ كَانَ وَكَانَ

وَاللّٰهُ مَا لِي إِلَى ذِكْرِكَ مِنْ سَبِيلٍ إِلَّا بِأَحْسَنَ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ
فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ مَا تُرِيدُ قَالَ رِيدُ أَنْ نَطْلُقَ بِكَ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ
وَتَرَادَّ الْكَلَامَ فَقَالَ الْحُرَّانِيُّ لَمْ أَوْمرْ بِثِقَلِكَ إِنَّمَا أُمِرْتُ
أَنْ لَا أَفَارِقَكَ حَتَّى أَفْدَمَكَ الْكُوفَةَ فَخِذْ طَرِيقًا لَا يَدُخِلُكَ
الْكُوفَةَ وَلَا يَرُدُّكَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى أَكْتُبَ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ وَتَكْتُبَ
أَنْتَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَأْنِي بِأَمْرِ يَرْزُقُنِي فِيهِ الْعَاقِبَةُ
أَنْ لَا أُبْثَلِي فِيهِ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ فَتَيَاسَّرَ عَنْ طَرِيقِ الْعَذَابِ
وَالْفَادِ سَيِّئَةٍ وَالْحَرَّاسِيَّاءُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ الثَّالِثُ
مِنْ الْحَرَمِ سَنَّهُ أَجْدَى وَبَيْنَيْنِ قَدَمَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ إِلَى وَقْفٍ
مِنَ الْكُوفَةِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَبَعَثَ إِلَى الْحُسَيْنِ رَسُولًا يَسْأَلُهُ
مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ فَقَالَ كُتِبَ أَهْلُ مِصْرَ كَمْ هَذَا أَنْ أَقْدُمُ
عَلَيْهِمْ فَفَعَلْتُ فَإِذَا كِرْهُنِي فَأَنَا أَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَكُتِبَ عَمَّنْ إِلَى
ابْنِ زِيَادٍ يَعْرِفُهُ ذَلِكَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ تَعْرِضَ عَلَى الْحُسَيْنِ بَيْعَةَ

يَزِيدُ فَإِنْ فَعَلَ رَأَيْنَا فِيهِ رَأَيْنَا وَالْأَفْتَمْنَعُهُ وَمَنْ مَعَهُ الْمَاءُ
فَارْسَلْ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ خَمْسَ أَيْةٍ فَارْسَلُوا فَنَزَلُوا عَلَى نَهْرِ الشَّرِيعَةِ
وَحَالُوا بَيْنَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ ذَلِكَ قَبْلَ
قَتْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنَادَى مُنَادٍ يَا حُسَيْنُ
إِلَى نَظَرٍ إِلَى الْمَاءِ لَا تَرَى مِنْهُ قَطْرَةً حَتَّى تَمُوتَ عَطَشًا ثُمَّ
الْتَفَأَ الْحُسَيْنُ مَعَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ مِرَارًا فَكُتِبَ عَمْرًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
زِيَادٍ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَطْفَأَ النَّارَ وَجَمَعَ الْكَلِمَةَ
وَقَدْ أَعْطَانِي الْحُسَيْنُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَتَى مِنْهُ أَوْ
أَنْ تُسِيرَ إِلَى تَغْرَمٍ مِنَ الثَّغُورِ شَيْئًا أَوْ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى يَزِيدَ أَمِيرٍ
الْمُؤْمِنِينَ فَيَضَعُ يَدَهُ فِي يَدِهِ وَفِي هَذَا لَكُمْ رِضَى وَلَدُونَهُ صَلَاحُ
فَقَالَ بَنُو زِيَادٍ وَالشُّمَيْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ خَرَجَ بِهَذَا الشَّكَا
إِلَى عُمَرَ فَبِعِزِّهِ عَلَى الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ الْغَزُولَ عَلَى حَكْمِي فَإِنْ فَعَلُوا
فَلْيَبْعَثْ بِهِمْ وَأَنْ أَبَوَا فَلْيَقَاتِلْهُمْ فَإِنْ فَعَلُوا فَاسْمَعْ لَهُ وَاطَّعْ

وَأَنَّ أَبِي قَاتٍ الْأَمِيرُ عَلَيْهِ وَعَلَى النَّاسِ وَأَصْرِبْ عَنْفَهُ وَابْعَثْ
إِلَى بَرَأْسِهِ وَكُتِبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ مَا بَعْدَ فَا نِي لِمَا بَعَثَكَ
إِلَى الْحُسَيْنِ لِنَكْفٍ عَنْهُ وَلَا لِمَنْيَةٍ وَلَا لِنُطْأٍ وَلَهُ وَلَا لِنَقْدٍ
لَهُ عِنْدِي شَافِعًا أَنْظِرْ فَإِنَّ تَزِلْ حُسَيْنٌ وَأَصْحَابُهُ عَلَى الْحَكْمِ
وَأَسْتَسْلِمُوا فَأَبْعَثْ بِهِمْ إِلَى سِلْمٍ وَأَنَا بَوَاقٍ فَارْحَفْ عَلَيْهِمْ
حَتَّى تَغْلِبَهُمْ وَتَمِثِّلَ بِهِمْ لَكَ مَسْتَحْفُونَ فَإِنْ قِيلَ الْحُسَيْنُ
فَأَوْطَى الْخَيْلَ صَدْرَهُ وَظَهْرَهُ فَإِنَّهُ عَاقٌّ شَاقٌّ قَاطِعٌ ظَلَمٌ
فَإِنْ أَنْتَ مُضِيَّتَ لِأَمْرٍ نَا جَزَيْتَ لَكَ جَزَاءَ السَّامِعِ الْمُطِيعِ
وَأِنْ أَنْتَ كَانَتْ فَاعْتَزِلْ جُنْدَنَا وَخَلِ بَيْنَ شَمْرٍ وَبَيْنَ الْعُسْكَرِ
وَالسَّلَامُ فَلَا أَنَا هُ التَّكَابُ رُكِبَ وَالنَّاسُ مَعَهُ بَعْدَ الْعِصْرِ
فَارْسِلْ إِلَيْهِمُ الْحُسَيْنَ مَا لَكُمْ فَمَا لَوْ أَجَا أَمْرَ الْأَمِيرِ بِكَذَا فَا ^{سَتَمْلِكُهُمْ}
إِلَى غَدْوَةٍ فَلَا أَمْسُوا فَا مَرِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ مَنَعَهُ
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ اللَّيْلَ كُلَّهُ يُصَلُّونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ وَيَدْعُونَ

وَنِضْرَعُونَ فَلَمَّا صَلَّى غَمْرًا لَغْدَاةً يَوْمَ الْكُسْبِ وَقِيلَ يَوْمَ
 الْجُمُعَةِ يَوْمَ عَاشُورَ أَخْرَجَ فِيمَنْ مَعَهُ وَعَيْنَ الْحُسَيْنِ أَصْحَابَهُ
 مَعَهُ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ قَارِيسًا وَارْبَعُونَ رَاجِلًا وَرَكِبَ مَعَهُ
 مِصْحَفٌ وَضَعَهُ أَمَامَهُ وَأَقْنَلَ وَأَصْحَابَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَخَذَ
 غَمْرًا سَعْدَ سَهْمًا فَرَمَى بِهِ وَقَالَ شَهِدُوا أَنِّي وَلِيُّ النَّاسِ
 وَحَمَلُوهُ وَأَصْحَابَهُ فَصَرَ عَوَارِجَالًا وَأَحَاطُوا بِالْحُسَيْنِ مِنْ كُلِّ
 جَانِبٍ وَهُمْ يُفَانِلُونَ فَمَا لَاشَدِيدًا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ وَلَا
 يَقْدِرُونَ بِأَتُونَهُمْ إِلَّا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ وَحَمَلُ شَيْءٍ حَتَّى بَلَغَ قُسْطًا
 الْحُسَيْنِ وَحَضَرُوا وَقْتَ الصَّلَاةِ فَسَالَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنْ يَكْفُوا عَنْ الْفِتْنَةِ حَتَّى يُصَلِّيَ ففعلوا ثُمَّ أَقْنَلُوا بَعْدَ الظُّهْرِ
 أَشَدَّ الْفِتْنَةِ وَوَصَلَ إِلَى الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدِصَرَتْ
 أَصْحَابُهُ وَمَكَثَ طَوِيلًا مِنَ النَّهَارِ كُلَّمَا انْتَهَى إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ
 رَجَعَ عَنْهُ وَكَرِهَ أَنْ يَتَوَلَّى قَتْلَهُ فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ كُنْدَةِ



يَقَالُ لَهُ مَا لَكَ فَضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ قَطَعَ الْبَرَسَ

وَأَرْمَاهُ فَأَخَذَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَمَهُ بِيَدِهِ وَصَبَّهُ

فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ حَبَسْتَ النَّصْرَ عَنَّا مِنَ السَّمَاءِ

فَجْعَلْ ذَلِكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَنَا وَانْتَفِرْ مِنْ هَؤُلَاءِ الظَّالِمِينَ

وَاشْتَدَّ عَطَشُهُ فَذَلِكَ يَشْرَبُ فَرَمَاهُ حَصِينُ بْنُ نَمِيرٍ

بِسَهْمٍ فَوَقَعَ فِيهِ فَنَلَقَى الدَّمَ بِيَدِهِ وَرَمَاهُ إِلَى السَّمَاءِ

وَقَالَ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالْتِمَاءِ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ

يَا بْنَ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ احْصِهِمْ عَدَدًا وَاقْتُلْهُمْ مَدَدًا

وَلَا تَبْقُصْ مِنْهُمْ أَحَدًا فَأُقِلَّ شَمْرِي فِي عَشْرِهِ إِلَى مَنْزِلِ الْحُسَيْنِ

وَحَالُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلِهِ وَأَقْدَمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ

بَقِيَ فِي ثَلَاثَةِ نَفَرٍ وَمَكَثَ طَوِيلًا مِنَ النَّهَارِ وَلَوْ شَاءُوا أَنْ

يَقْتُلُوهُ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَبْقَى بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَحَيْبٌ هُوَ لَا أَنْ يَكْفِيَهُمْ

هُوَ لَا فَنَادَى شَمْرُ فِي النَّاسِ وَبِحَكْمٍ مَا تَنْتَظِرُونَ يَا لِي جِلْدٍ

أَفَلَوْه تَكَلَّفَكُمْ أَهْمَاتِكُمْ فَحْمَلُوا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 فَضَرَبَ زُبَيْدَةُ بْنُ شَرِيكٍ التَّمِيمِي كِفَةً الْبُسْرَى وَضَرَبَ
 عَاتِقَهُ وَهُوَ يَقُومُ وَيَكْبُو فَحَمَلَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْحَالِ سِنَانُ
 ابْنِ أَنَسٍ الْخُفَيْ وَطَعَنَهُ بِالرُّمْحِ وَقَالَ لِحَوْلِي بْنِ زَيْدٍ الْأَصْبَحِيِّ
 اخْذْ رَأْسَهُ فَأَرْعِدْ وَضَعُفَ فَنَزَلَ إِلَيْهِ فَذَمَّكَ وَاخْذَرْ رَأْسَهُ
 فَدَفَعَهُ إِلَى خَوْلٍ وَسَلَبَ الْحُسَيْنِ مَا كَانَ عَلَيْهِ حَتَّى سَرَّاقٌ^{بِهِ}
 وَمَالَ النَّاسُ فَاثْمَبُوا ثِقْلَهُ وَمَتَاعَهُ وَمَا عَلَى النَّسَا
 وَوَجَدَ بِالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثُونَ طَعْنَةً
 وَأَرْبَعَةَ وَأَرْبَعُونَ خَرَبَةً ثُمَّ نَادَى عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ فِي أَصْحَابِهِ
 مَنْ نَبَتْ دِبَّ الْحُسَيْنِ فَيُوطِئُهُ فَرَسَهُ فَأَنْتَدَبَ عَشْرَةٌ مِنْ
 الْقَوْمِ فَدَاسُوا الْحُسَيْنَ بِمَخْيُولِهِمْ حَتَّى وَطِئُوا ظَهْرَهُ وَصَدُّوا^{هُ}
 وَكَانَ عِدَّةُ مَنْ قُتِلَ مَعَهُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ
 عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ ثَمَانِيَةَ وَثَمَانِينَ غَيْرَ الْمُرَحَّاءِ وَدَفَنَ أَهْلَ الْعَاقِبَةِ^{بِهِ}

مِنْ بَنِي أَسَدٍ جُثَّةَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بَعْدَ قَتْلِهِ بِوُجْهِ
 بَعْدَانٍ أَخَذَ عَنْ بَنِي سَعْدٍ رَأْسَهُ وَرُؤُسَ أَصْحَابِهِ وَبَعَثَ بِهَا
 إِلَى ابْنِ زِيَادٍ فَأَحْضَرَ الرُّؤُسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَنْكُشُ بِقَبْضِهِ
 ثَنَاءً يَا الْحُسَيْنُ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ حَاضِرٌ وَأَقَامَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ
 ثُمَّ رَجَلَ إِلَى الْكُوفَةِ وَمَعَهُ بَنَاتُ الْحُسَيْنِ وَأَخَوَاتُهُ وَمَنْ كَانَ
 مِنْ الصَّبِيَّانِ وَعَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ مَرَضٌ فَأَذْخَلَهُمْ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ
 وَطَيْفَ بَرَاءِ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي الْكُوفَةِ عَلَى خَشَبَةٍ ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا
 إِلَى زَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَأَرْسَلَ الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءَ وَفِي عُنُقِ
 عَلَى بَنِي حُسَيْنٍ وَيَدَيْهِ الْغُلَّ وَحَمَلُوا عَلَى الْأَقْنَابِ فَدَخَلَ بَعْضُ
 بَنِي مِثَّةٍ عَلَى زَيْدٍ فَقَالَ إِيَّاهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ أَتَاكَ
 مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ وَعَدُوِّكَ قَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ وَوُجَّهَ بَرَاءُ إِلَيْكَ
 فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا مَا حَتَّى جِئَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْ زَيْدٍ
 فِي طَسْتٍ فَأَمَرَ الْغُلَامَ فَرَفَعَ الثَّوْبَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فحِينَ رَأَاهُ

غَطَا وَجْهَهُ بِكُمِّهِ كَأَنَّهُ شَمٌ مِنْهُ رَاحَةٌ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
كَفَانَا الْمَوْنَةَ بِغَيْرِ مَوْنَةٍ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ

فَالْتَرَى بِأَحَاضِنَةٍ يُزِيدُ قَدْ نَوَيْتُ مِنْهُ فَظَرْنَا إِلَيْهِ وَبَعَثَ

دَرْجٌ مِنْ حَنَّاوَالِدِ الَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَغْفِرَ

لَهُ لَقَدْ رَأَيْتُ يُزِيدُ وَهُوَ يُفْقِعُ ثَنَاءً بِأَهْلِ بَقُضِيَّةٍ فِي يَدِهِ

وَهُوَ يَقُولُ إِنَّا نَأْمَنُ الشَّعِيرَ وَهُوَ قَوْلُهُ

يَا غُرَابُ الْبَيْتِ مَا شَيْئٌ فَقُلْ إِنَّمَا شَدُّ أَمْرٍ أَفْدَحَ حَصْلُ

إِنْ أَشْيَا خِي بَدْرٌ لَوْ دَاوَا مَضْرَعُ الْخَرْجِ مِنْ وَقَعِ الْأَسَلِ

لَا أَهْلُوا وَاسْتَهْلُوا فَرَحًا ثُمَّ قَالُوا يَا يُزِيدُ لَا تَسْلُ

فَقُلْتُ فَنِيَانَا سَادَانَهُمْ وَقُلْنَا الْفَارِسُ الْمَقْرَمُ ^{البطل}

لَعِبَتْ هَاشِمٌ بِالْمَلِكِ فَمَا مَلَكَ جَاوِلًا وَحَى نَزَلُ

فَلْتُخَرَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ أَمْ كَانَتْ صَحِيحَةً عَنْهُ

فَلَقَدْ كَفَرَ بِانْكَارِ الرِّسَالَةِ وَمَكَثَ الرَّاسُ مَصْلُوبًا بِدِمَشْقٍ



بنياد محقق طباطبائي

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَرِكَ فِي خَزَائِنِ السِّلَاحِ حَتَّى وَلِيَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

فَبَعَثَ إِلَيْهِ فُجًى بِهِ وَقَدْ قُحِلَ وَتَقَيَّ عَظْمُ أَبِيهِ فَجَعَلَهُ فِي سِفْطٍ

وَطَيَّبَهُ وَجَعَلَ عَلَيْهِ ثَوْبًا وَدَفَنَهُ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَمَّا وَلِيَ

عُرْتُ عَبْدُ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ إِلَى خَازِنِ بَيْتِ السِّلَاحِ

أَنْ وَجِّهَ إِلَيَّ رَأْسَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ سُلَيْمَانُ أَخَذَ

وَجَعَلَهُ فِي سِفْطٍ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَفَنَهُ فَلَمَّا دَخَلَتِ الْمَسُورَةُ

إِلَى الشَّامِ مَسَّالُوا عَنْ مَوْضِعِ الرَّأْسِ فَنَبَشُوهُ وَآخَذُوهُ وَاللَّهُ

أَعْلَمُ بِذَلِكَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ يُكْرِمُهُ فَمَسَّالَ عَنْ الْحُسَيْنِ

عَمَزَ ذَلِكَ فَالْعَلَّكَ فَعَلْنَا إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ مَعْرُوفًا فَقَالَ

وَجِدْتُ رَأْسَ الْحُسَيْنِ فَكَسَوْنَهُ خَمْسَةَ أَثْوَابٍ مِنَ الدِّيْبَاجِ

وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي وَقَبْرُهُ فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَضِيَ عَلَيْكَ بِسَبَبِ ذِكْرِكَ فَأَحْسَنَ

إِلَى الْحَسَنِ وَأَمَرَهُ بِالْجَوَائِزِ وَبَعْضُ الْمَشَائِخِ أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ
 شَهِدَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ مَا أَكْثَرَ مَا بَكَتْ
 أَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لَمْ يَشْهَدْ أَحَدٌ قَتْلَ الْحُسَيْنِ إِلَّا ^{صَدَبَ}
 بَيْتًا وَأَنَا فِدَى شَهِدْتُ ذَلِكَ وَمَا أَصَابَنِي شَيْءٌ قَالَ وَكَانَ
 ضَيْفًا عِنْدَ قَوْمٍ فَقَامَ لِيُصْلِحَ السِّيرَاجَ فَتَعَلَّقَ بِهِ شَرِيرُهُ
 وَاشْتَعَلَ فَلَمْ يَقْدِرْ بِهِ أَحَدٌ عَلَى اطْفَائِهِ فَمَاتَ فِي مَكَانِهِ
 وَأُحْتُقَ فِي الدُّنْيَا **السَّيِّدِيُّ** لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ
 ابْنُ عَلِيٍّ بَكَتْ عَلَيْهِ وَبَكَتْ بِهَا عَلَيْهِ حُمْرَةٌ ظَهَرَتْ فِيهَا عَيْنَانِ
 عَظَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ قَالَ بَكَتْ
 حُمْرَةٌ أَطْرَافُهَا وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مَسِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي فَقَالَ لَوْ
 كُنْتُ يَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ جَارِيَةً شَابَةً فَكَانَتْ السَّمَاءُ كَانَهَا
 عُلْفَةً حُمْرًا لَوْ أَنَّ الزُّهْرِيَّ قَالَ بَلَّغَنِي أَنَّهُ لَمْ يَنْقَلِبْ حَجَرٌ مِنْ حِجَابِ
 بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ إِلَّا وَجَدَ تَحْتَهُ دَمَ عَيْطُونٍ

إِنَّا لَدُنْيَا أَظْلَمْتُ يَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ ثَلَاثًا وَلَمْ يَمْسَرْ أَحَدٌ
 مِنْ ذَعْفَرَانِهِمْ شَيْئًا فَجَعَلَهُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَّا احْتَرَقَ وَانْتَفَخَ
 أَصَابُهَا الْبَلَاءُ فِي عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ يَوْمَ قَتْلِ فَخْرٍ وَهَا وَطَنُهَا
 فُوجِدَتْ وَهَا مِثْلُ الْعَلْفِ فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا مِنْهَا شَيْئًا
 وَرَوِيَ أَنَّ السَّمَاءَ مَطَرَتْ مَا فَاقَ صَبْحَ كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَلِدْ دَمًا
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ • وَهَذَا مَا أَرَدْنَا بِإِرَادَةِ مَرْذُوكِ مَقْتُلِ الْحُسَيْنِ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَمَنْ أَرَادَ إِلَى بَيَانِ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ
 بِأَكْثَرِ الْمَطُوقَاتِ بِأَيِّ مَقَامٍ فِي ذِكْرِ
 مَا نَقَلَهُ عَمَّا فِي النَّارِ فِي نَفْلِ الرَّاسِ الشَّرِيفِ • إِلَى أَوَّلِ
 بِهَذَا الْمَقَامِ الْمُنِيفِ • وَفِيهِ فُصْلَانِ غَيْرُ وَاحِدٍ
 أَقُولُ نَفْلُ الشَّيْخِ الْأَمَامِ ثَقَالِ بْنِ الْمَغِيرَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 فِي تَكَايِهِ الْمَوَاعِظَ وَالْأَعْيَارَ • فِي الْخَطِّ وَالْأَثَارِ عِنْدَ
 ذِكْرِ الْمَشَايِدِ النَّبِيِّ بَارِضٍ مَرْفُوعًا لَذِكْرِ الْمُسْتَهْدِ

الْحُسَيْنِي قَالَ الْفَاضِلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَيْسَرٍ وَفِي شُعْبَانَ
 يَعْنِي سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَارْبَعَايَةَ خَرَجَ الْأَفْضَلُ
 ابْنُ أَمِيرِ الْجُيُوشِ بَعْثًا كَرِّهَةً إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَبِهِ اسْكَانُ
 وَابِلَغَارِي ابْنَا ارْنُوفِي فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَقَارِبِهِمَا وَجَاهِلَاهَا وَعَسَاكِرُ
 كَثِيرَةٌ مِنَ الْأَنْثَالِ فَرَأَسَلَهُمَا الْأَفْضَلُ بِلَيْسُنِ مَتَمَّا تَسْلِيمِ
 الْقُدْسِ إِلَيْهِ بَغِيرِ حَرْبٍ فَلَمْ يُجِيبَاهُ لَذَلِكَ فَفَاتَلَ
 الْبَلَدَ وَنَصَبَ عَلَيْهَا الْمَنَاجِيثَ وَهَدَمَ مِنْهَا جَانِبًا فَلَمْ
 يَجِدْ بَدَأَ مِنْ الْأَدْعَانِ لَهُ وَسَلَّمَهُ إِلَيْهِ فَخَلَعَ عَلَيْهَا وَأَطْلَفَهَا
 وَعَادَ فِي عَسَاكِرِهِ وَقَدْ مَلَكَ الْقُدْسَ فَدَخَلَ عَسْكَارُونَ
 وَكَانَ بَيْنَهُمَا مَكَانٌ دَارِسٌ فِيهِ رَأْسُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 فَأَخْرَجَهُ وَعَطَّطَهُ فِي سِفْطٍ إِلَى جِلْدِ أَرْبَعِهَا وَعَمَّرَ الْمَشْرَافَةَ
 الَّتِي بَعْثُوا نَزَلَ فَلَمَّا تَكَامَلَ حُلُّ الْأَفْضَلِ إِلَى رَأْسِ صَدْرِهِ
 وَسَعَى بِهِ مَا شَاءَ إِلَى أَنْ أَحَلَّهُ فِي مَقَرِّهِ وَقِيلَ أَنْ الْمَشْهُدَ الَّذِي

بَعَثُوا نَبَاهُ أَمِيرِ الْجُيُوشِ بِذُرِّ الْحَالِي وَكَمَلَهُ الْأَفْضَلُ
وَكَانَ حَمَلًا لِرَأْسِ إِلَى لِفَافِهِمْ مِنْ عُسْقُلُونَ وَوَصُولُهُ إِلَيْهَا
فِي يَوْمٍ الْأَحَدِ ثَمَانٍ مِنْ جُمَادِي الْأَخْرَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَارْبَعِينَ
وَحُمَايَةَ وَكَانَ الَّذِي وَصَلَ بِالرَّأْسِ مِنْ عُسْقُلُونَ الْأَمِيرُ
سَيِّفُ الْمَمْلَكَةِ تَمِيمٌ وَإِلَيْهَا كَانَ وَالْفَاضِلُ الْمُؤْمِنُ بْنُ مَسْكِينٍ
مُشَارِفَهَا وَحَصَلَ فِي الْقَصْرِ يَوْمَ الثَّلَاثَا الْعَاشِرِ مِنْ
جُمَادِي الْأَخْرَى الْمَذْكُورِ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الطَّاهِرِ
مَشْهُدًا لَأَمَامِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ
فَدَذَكْنَا أَنْ طَلَّ بَيْعُ ابْنِ رَزِيكٍ لِمَنْعُوثٍ بِالْمَلِكِ الصَّامِكِ
كَانَ قَدْ قَصَدَ نَقْلَ الرَّأْسِ الشَّرِيفِ مِنْ عُسْقُلُونَ لِمَا خَافَ
عَلَيْهَا مِنَ الْفُرْجِ وَبَنَى جَامِعَهُ بِأَبْزَوِيلَةَ لِيَذْفِرَهَا بِهِ وَبَنَى
بِهَذَا الْفَخَّارِ فَعَلَبَ أَهْلُ الْقَصْرِ عَلَى ذَلِكَ وَقَالُوا لَا يَكُونُ
ذَلِكَ إِلَّا عِنْدَ نَافَعِدُ وَإِلَى هَذَا الْمَكَانِ وَبَنُوهُ لَهُ وَنَقَلُوا

إِلَيْهِ الرِّحَامَ وَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ الْفَائِزِ عَلَى يَدِ طَلَاوِيعِ فِي سَنَةِ

تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَسَمِعْتُ مِنْ بَحْثِي حِكَايَةَ لَيْسَ تَدُلُّ

بِهَا عَلَى شَرَفِ هَذِهِ الرَّاسِ الْمُبَارَكَةِ هِيَ أَنَّ السُّلْطَانَ الْمَلِكَ

النَّاصِرَ صَلَاحُ الدِّينِ يُوْبَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا اخَذَ أَهْلَ

الْقُصْرِ وَشَيْءَ إِلَيْهِ بِخَادِمٍ لَهُ قَدْ رَفَعَ لَهُ وَلَهُ الْمَصْرِيَّةُ وَكَانَ

زَمَامَ الْفُصُورِ وَقِيلَ أَنَّهُ يَعْرِفُ الْأَمْوَالَ الَّتِي بِالْقُصْرِ وَالْأَمْوَالَ

فَأُخِذَ وَسُئِلَ فَلَمْ يَجِبْ بِشَيْءٍ وَتَجَا هَلْ فَأَمْرَ صَلَاحِ الدِّينِ

نَوَابِهِ بِتَقْدِيرِهِ فَأَخَذَهُ مُتَوَلِّيًا لِعُقُوبَةٍ وَجَعَلَ عَلَى رَأْسِهِ

وَشَدَّ عَلَيْهَا قُرْمَزِيَّةً وَقِيلَ إِنَّ هَذِهِ أَشَدُّ الْعُقُوبَاتِ

وَأَنَّ لَا نِسَاءَ لَا يَطِيقْنَ الصَّبْرَ عَلَيْهَا سَاعَةً وَاحِدَةً إِلَّا

رَأْسَهُ وَنُقِلَ فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِ مَرَارًا وَهُوَ لَا يَنَاقُوهُ وَتَوَضَّعَ

الْخَنَافِسُ مِمَّنَّةٍ فَجَبَّ مِنْ ذَلِكَ وَأَحْضَرَهُ وَقَالَ لَكَ

هَذَا السَّرْفُ فَكَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَعْرِفَنِي بِهِ قَالَ وَاللَّهِ مَا سَبَبَ هَذَا

إِلَّا أَنِّي لَمَّا وَصَلْتُ رَأْسَ الْحُسَيْنِ حَمَلْتُهَا عَلَى رَأْسِي فَأَلَا
وَأَيُّ سَبَبٍ أَعْظَمَ مِنْ هَذَا وَرُوحٌ فِي شَأْنِهِ فَعَفَى عَنْهُ وَمَا
مَلَكَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ الْمَذْكُورَ حَلَّ بِهِ حُلْفَةً نَذَرُ^{لِ}
وَفَقَّهَا فَوَضَعَهَا لِلْفَقِيهِ الْبَاهَا الدِّمَشْقِيِّ وَكَانَ يَجْلِسُ لِلنَّدَرِ^{لِ}
عِنْدَ الْحَرَابِ الَّذِي لَصَهْجٍ خَلْفَهُ فَلَمَّا وَزَرَ مَعِينًا لَهُ^{نِ}
حَسَنُ بْنُ شَيْخِ الشُّيُوخِ بْنِ حَمُودٍ وَرَدَّ إِلَيْهِ أَمْرَ هَذَا الْمَشْهَدِ
بَعْدَ اخْوَانِهِ جَمَعَ مِنْ أَوْفَادِهِ مَا بَنَى بِهِ إِيوَانَ النَّدَرِ رِيسَ الْإِن
وَبَيُوتَ الْفَقْهَاءِ الْعُلَوِيَّةِ خَاصَّةً وَآخَرُونَ هَذَا الْمَشْهَدِ
فِي الْأَيَّامِ الصَّالِحَةِ النُّجْمِيَّةِ فِي سَنَةِ بَضْعٍ وَأَرْبَعِينَ تِسْعًا^{بِهِ}
وَكَانَ الْأَمِيرُ جَمَالُ الدِّينِ بْنُ بَغْمُونٍ بَايَاغِزَ الْمَلِكِ الصَّالِحِ فِي
الْقَاهِرَةِ وَسَبَبُهُ أَنَا حَدَّثُكَ أَنَّ الشَّمْعَ دَخَلَ لِيَاخُذَ شَيْئًا
مِنْهُ فَسَقَطَتْ مِنْهُ شُعْلَةٌ فَأَخْرَقَ فَوْقَ الْأَمِيرِ جَمَالِ الدِّ^{دِينِ}
بِنَفْسِهِ حَتَّى طَفَأَهُ فَأَنْشَدَهُ الْأَدِيبُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْخَرَّازُ

فَأَلُو اتَّعَصَبَ لِلْحُسَيْنِ وَلَمْ يَزَلْ بِالنَّفْسِ لِهَوْلِ الْمَخَوْفِ مَعْرِضًا •
 • جَتَّى انْضَوَى ضَوْؤُكَ حَرْنُو وَأَصْبَحَ الْمُسَوَّدُ مِنْ ذَلِكَ الْجَوَانِبِ أَيْضًا •
 أَرْضَى إِلَاهَهُ بِمَا آتَى فَكَانَتْهُ • فِي الْعَالَمِينَ بِفِعْلِهِ مُوسَى الرِّضَا •
 قَالَ وَلِحَفَظَةِ الْأَثَارِ • وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَنَقْلَةِ الْأَخْبَارِ •
 مَا إِذَا طَوَّلَعَ وَقَفَ مِنْهُ عَلَى السُّطُورِ • وَعَلِمَ مِنْهُ مَا هُوَ غَيْرُ
 الْمَشْهُورِ • وَأَنَّمَا هَذِهِ الْأَخْبَارُ مُشَاهِدَةٌ مَرِيَّة •
 وَهِيَ بَصِيحَةُ الدَّعْوَى مَلِيَّة • وَالْأَعْمَالُ بِالْنِيَّة • وَقَدْ نَزَلَتْ
 فِي كِتَابِ الدَّرِّ النَّظِيمِ فِي أَوْصَافِ الْفَاضِلِ الْفَاضِلِ عَبْدِ الْحَكِيمِ
 وَمِنْ جُمْلَةِ بَنَائِهِ الْمُبِينِ قَرِيبٌ مِنْ مَشْهَدِ الْأَمَامِ الْحُسَيْنِ
 بِالْفَاهِرَةِ وَالْمَسْجِدِ وَالسَّاقِيَةِ وَقَفَ عَلَيْهَا أَرْضَى فَرِيحَ
 لَحْنَدَ فِطَاهِرِ الْفَاهِرَةِ وَقَفُوهَا أَرْجَارُ الْأَنْفَاعِ
 بِهَذِهِ الْمُثَبَّةِ عَظِيمِ وَالسَّلَامِ • فَإِنَّ صَاحِبَ مُرْشِدِ
 الزَّوَارِ • إِلَى قُبُورِ الْأَبْرَارِ كَرَّمَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِنْ عَا صَدَرَ

الفاطميين ان هذا الرأس الذي وُضِعَ بهذا المكان هو
 رأس الإمام الحسين رضي الله تعالى عنه كان يعسقلون
 فلما كان في أيام الظاهر الفاطمي كتب عياش إلى الظاهر
 له أما بعد فإن الفرج اشرفوا على اخذ عسقلان وإن
 بهاراً يقال لها رأس الحسين بن علي رضي الله تعالى عنه
 فأرسل إليه من تختار ليأخذه فبعث له مكنوز الخاد
 في عشاري من عشاريات الخدمة فحمل الرأس من عسقلان
 وأرسل به في الموضع المعروف بالكافور من الخليل
 الحاكمي فحمل وأدخل إلى القصر واستقر فيه كما هو الآن
 وبنا الظاهر مسجد الفاكهايين ليحمله فيه وبنا
 طلايع بن رزبك مسجد بظاهر باب زويلة أيضاً
 وهو المسمى بجامع الصلح الآن ليحمله فيه ثم اجتمع
 على ان يحملوه بالقصر في قبة تعرف بقبة الديلم وكان

مِنْ دَهَائِنِ الْخِدْمَةِ وَأَنْشَدَ الْمَهْدَبُ بْنُ الْكُزَيْبِ فِي دُخُولِهِ
قَصِيدًا أَوَّلَهَا . إِنَّبِيَهُ ثُمَّ أَنْفِ عَنْكَ الْوَسْنَاءَ . وَفِيهَا

لَهْفٌ قَلْبِي لِرَوْسِ قَلْبِي

بَعْدَ ثَوَاهَا هُنَا ثَمَرُهَا .

وَلَا بِي الْخَطَابُ بْنُ دُحْيَةَ فِي ذَلِكَ جَزْءٌ مُؤَلَّفٌ وَاسْتَفْتَى

الْفَاضِلُ بْنُ كَيْلَانَ عَبْدًا لِعَظِيمٍ فِي ذَلِكَ فَقَالَ هَذَا مَا

شَرِيفٌ وَبَرَكَتُهُ ظَاهِرَةٌ وَالْاعْتِقَادُ فِيهِ خَيْرٌ وَالسَّلَامُ

فَقَصَدَ إِلَى

فِي مَا نَفَلَهُ فِي ذَلِكَ أَهْلَ الْكَشْفِ وَالْإِطْلَاقِ مِنَ السَّادَةِ

الْأَجْدَادِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَنَفَعْنَا بِهِمْ مِنْ ذَلِكَ مَا نَفَلَهُ

الْأُسْنَادَ الْكَبِيرَ وَالْوَلِيَّ الشَّهِيدَ الْأُسْنَادَ عَبْدَ الْوَهَّابِ

الشَّعْرَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ طَبَقَاتُ الْأَوَّلِيَّةِ

فَقَالَ وَمِنْهُمْ الْأَمَامُ الْحَسَيْنُ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَدَ سَنَةِ

أَرْبَعٌ مِنَ الْحَجَرَةِ فِي شَعْبَانَ وَكَانَ لَهُ الْأَوْلَادُ خَمْسَةٌ عَلَى الْكَبَرِ
 وَعَلَى الْأَصْغَرِ وَلَهُ الْعُفْبُ وَكُلُّ الْأَشْرَافِ مِنْهُ وَالثَّالِثُ
 جَعْفَرُ وَفَاطِمَةُ وَسَكِينَةُ الْمَدْفُونَةُ بِالْمَرَاغَةِ بِبَصْرَةَ كَاقِيلَ
 بِالْفَرَبِ مِنَ السَّيِّدَةِ نَفِيسَةٍ وَمِنْ عَمَّهَا مُحَمَّدٌ الْأَنْوَارُ وَكَانَ
 مِنْ أَزْهَادِ النَّاسِ وَأَوْرَعِ عُلَمَاءِ وَأَعْلَمِهِمْ وَحُجَّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَنْهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ حُجَّةً مَآشِيًا وَجَنَابِيهِ نَفَادُ مَعَهُ
 بَيْنَ يَدَيْهِ تَوَاضَعًا لِلَّهِ تَعَالَى وَكَانَ يَقُولُ أَعْمَلُوا إِنَّ مِنْ حِمْلَةٍ
 نِعَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ • أَنْ جَعَلَ حَوَائِجَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ • فَلَوْ تَعَمَّلُوا
 مِنْ ذَلِكَ لِنِعْمٍ • فَتَعَوَّدَ عَلَيْكُمْ نِقْمًا • مَنْ جَادَ سَادَ • وَمَنْ
 تَخَلَّرَ ذَلَّ • وَمَنْ تَعَجَّلَ لِأَخِيهِ خَيْرًا وَجَدَهُ غَدًا بَيْنَ يَدَيْهِ
 إِذَا قَدَّمَ عَلَى رَبِّهِ • قُلْتُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ شَهِيدًا فِي يَوْمِ
 الْجُمُعَةِ عَاشِرِ الْحَرَمِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ مِنَ الْحِجْرِ
 وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَعَطَّ شَوْهُ قَبْلَ الْقَتْلِ

فِي يَوْمٍ حَارٍّ وَصَارُوا يَتَرَفُونَ بِكَيْزَانِ الْبُلُورِ وَفِيهَا الْمَاءُ
فَيَقُولُ لَهُمْ اقْسِمْتُ عَلَيْكُمْ بِحَدِّي مَا لَا سَقِيَّتُمْوِي شَرِبَتْهُ
أَبْرَدُ بِهَا كَبِدِي فَلَمْ تَحْيِيُوهُ وَكَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ يَقُولُ
وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ مَعَ قَتْلَةِ الْحُسَيْنِ أَوْ مَعَ مَنْ رَضِيَ بِقَتْلِهِ مَا
دَخَلْتُ الْجَنَّةَ حَيًّا مِثْرَ سُورٍ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَوَّ
مِنْ نَظَرِهِ إِلَى بَعِيزِ الْغَضَبِ وَسَأَلُوهُ مَرَّةً عَنْ دَمِ الْبَعِوضِ
فَقَالَ تَسْتَحْلُونَ دَمَ الْحُسَيْنِ وَتَسْأَلُونَ عَنْ دَمِ الْبَعِوضِ مَا
رَأَيْتُمْ أَجْمَلَ مِنْكُمْ وَرَأَيْتُمْ فِي بَعْضِ كُنُوسِ السَّيْرِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ
يَجْعَلُ مِنْ ذِكْرٍ يَا خَمْسَةَ وَتَسْعِينَ لِفَاوِذِ لَيْلَةٍ كُلِّ نَبِيٍّ وَاقٍ
إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي قَتَلْتُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا خَمْسَةَ
وَتَسْعِينَ الْفَاوِذَ فَلَنْ بِالْحُسَيْنِ بْنِ نَسِيبِكَ قَدْ رَدَّ لَكَ مَرَّتَيْنِ
وَرَدُّوا أَنَّهُمْ لَمَّا قَتَلُوا الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اخْزَوْا رَأْسَهُ
وَقَعَدُوا فِي أَوَّلِ مَرَحَلَةٍ يَشْرِي بَوْدَ الْخَمْرِ فُخِجَ عَلَيْهِمْ قَالَمٌ مِنْ حَدِيدٍ



بنیاد محقق طباطبائی

۳۴

مِنْ حَائِطٍ فَكُتِبَ عَلَى الْحَائِطِ • شَعْرٌ •

• اَتَرَجُوا أُمَّةً فَفَنَنْحُسِينَا • شَفَاعَةُ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ •

وَأَنْشَدَتْ ابْنَتُهُ سَكِينَةُ شِعْرًا •

مَاذَا أَنْقُولُونَ أَنْ قَالَ لِنَبِيِّكُمْ •

• مَاذَا أَفَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ •

بِعِثْرَتِي وَبِأَهْلِي بَعْدَ مُقَنَّدِي •

• مِنْهُمْ أَسَارِي وَمِنْهُمْ ضَرْجُ أَيْدِي •

مَا كَانَ هَذَا جَزَاءً لِي إِذْ تَصَحَّتْ لَكُمْ •

• أَنْ تَخْلِفُونِي بِسُوءٍ لِي ذَوِي رَحِمٍ •

وَدَفَنُوا رَأْسَهُ بِبَلَدٍ الْمَشْرِقِ ثُمَّ أَرْشَى عَلَيْهَا طُلُوعُ بَنٍ •

رُزْ بِلَ بِلَدٍ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَنَقَلَهَا إِلَى مِصْرَ وَبَنَاهَا •

لَهَا الْمَشْهَدُ الْحُسَيْنِيُّ وَخَرَجَ هُوَ وَعَسْكَرُهُ حَفَاةً إِلَى •

نَحْوِ الصَّالِحِيَّةِ مِنْ طَرِيقِ الشَّامِ يَتْلِقُونَ الرِّاسَ الشَّرِيفَ •

Handwritten marginal notes in Arabic script, likely commentary on the main text. The notes are written diagonally and include phrases such as "فمنهم أسارى ومنهم ضرج أيدي" and "فمنهم أسارى ومنهم ضرج أيدي".

فَيَوْمَ حَارٍّ وَصَارُوا يَتَرَفُونَ بِكَيْزَانِ الْمَلُورِ وَفِيهَا الْمَاءُ
فَيَقُولُ لَهُمْ اقْسِمْتُ عَلَيْكُمْ بَحْدِي إِلَّا سَقَيْتُمُونِي شَرِبَةً
أَبْرَدُ بِهَا كَبْدِي فَلَمْ تَحْيِيُوهُ وَكَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ يَقُولُ
وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ مَعَ قَتْلَةِ الْحُسَيْنِ وَأَوْعَ مَنْ رَضِيَ بِقَتْلِهِ مَا
دَخَلْتُ الْجَنَّةَ حَيًّا مِثْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَوَّ
مِنْ نَظَرِهِ إِلَى بَعِيزِ الْغَضَبِ وَسَأَلُوهُ مَرَّةً عَزَدَ مِ الْبُعُوضِ
فَقَالَ تَسْتَخْلُونَنِي الْحُسَيْنِ وَتَسْأَلُونَنِي عَزَدَ مِ الْبُعُوضِ مَا
رَأَيْتُ أَجْمَلَ مِنْكُمْ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ كُنُ السَّيَرَانِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ
يَجْعَلُ بَيْنَ زَكَرِيَّا خَمْسَةَ وَتِسْعِينَ لَفَاوِذَ لَكَ دِيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ وَاقٍ
إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي قُلْتُ يَجْعَلُ بَيْنَ زَكَرِيَّا خَمْسَةَ
وَتِسْعِينَ لَفَاوِذَ قُلْتُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَدْ رَدَّ لَكَ مَرَّتَيْنِ
وَرَدُّوا أَنَّهُمْ لَمَّا قُتِلُوا الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحْزَنُوا رَأَيْتُ
وَقَعْدُوا فِي أَوَّلِ مَرَجَةٍ يَشْرِي بَيْنَ الْحَرِّ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ قَلَمٌ مِنْ حَدِيدٍ

مِنْ حَائِطٍ فُكِّتَ عَلَى الْحَائِطِ شَعْرٌ •
 • أَنْزَجُوا أُمَّةً فَفَلَّحْنَاهَا • شَفَاعَةُ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ •
 • وَأَنْتَدَتِ ابْنَتُهُ سَكِينَةُ شِعْرًا •
 • مَاذَا أَنْقُولُونَ أَنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ •
 • مَاذَا أَفَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأَسْمِ •
 • بَعَثَنِي وَبِأَهْلِي بَعْدَ مُقَنَّدِي •
 • مِنْهُمْ أَسَارَى وَمِنْهُمْ ضُرُوبٌ جَوَادِمُ •
 • مَا كَانَ هَذَا جَزَاءً لِي إِذْ تَصَحَّتْ لَكُمْ •
 • أَنْ تَخْلُقُونِي بِسُوءٍ لِي ذَوِي رَحِيمٍ •
 • وَدَفَعُوا رَأْسَهُ بِيَدِ الْمَشْرِقِ ثُمَّ أَرُشَى عَلَيْهَا طُلُوعُ سُبُ
 • رُزْكِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَنَقَلَهَا إِلَى مِصْرَ وَبَنَاهَا
 • لَهَا الْمَشْهَدَ الْحُسَيْنِيَّ وَخَرَجَ هُوَ وَعِسْكَرُهُ حَفَاةً إِلَى
 • نَحْوِ الصَّاحِبَةِ مِنْ طَرِيقِ الشَّامِ يَلْقَوْنَ الرُّؤُوسَ الشَّرِيفَ



بنیاد محقق طباطبائی

غرض از عبارت رضی الله عنهما قال کتبتم للنبي
 صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه ارجاء رجلا بمقتضى
 فاستجاب النبي بكيفية وعنده الحسن والحسين وهما
 ينظران اليه كل يميني ان يكون النفاحة له فلم يزل
 عليه السلام اريسي بها احدهما ولايسر الاخر
 فزل جبريل عليه السلام من مهابتين عاينهم
 بعضا من غلب كان النفاحة ففعلوا فقال رسول الله
 ابش يا حسين فقال جبريل عليه السلام يقول لاحد
 فقال يقول جبريل الحسن مثل ما افعل الحسن بلطافا
 مضار عنها لم يغلب احد منهما صاحبه فانا جبريل
 عليه السلام بنفاحة من الجنة واعطى رسول الله
 احدي النفاحين الحسن والاخر الحسين فسر ابهما جميعا
 فقلنا يا رسول الله هل احداكم على الله منها قالان
 من كان له خصال كانت من ثلثة عند الله كمن ثلثها اولها
 من اجل الكرم والسجود لله والثانية من اجل العلم
 والثالثة من اجل الجود
 لهما
 لهما
 لهما

ثم وضعها طليع في برنس من حرير اخضر على كرسي

أبنوس وفرشوا تحنها المسك والعنبر والطيب وقد

زودنها عرا واحضر معي مرة الشيخ شهاب الدين شيخ

الاسلام ابن الشلبي الحنفي وكان لا يعقد صحة دفنها في

هذا المشهد تبعاً لبعض أهل النوازع فلما جلس ثقلت

رأسه فامر فرأى خادماً خرج من الضريح وذهب ما شياً

إلى الحجرة النبوية فوقف على رأس النبي صلى الله عليه وسلم

وقال يا رسول الله ان عبد الوهاب واحداً لحنفي عند

رأس ابنك الحسين يزودنا فقال صلى الله عليه وسلم

تقبل الله منهما ثم افاق صار خاباً على صوته امتصاصه

ان رأسا الامام الحسين هنا وداوم على زيارتها الى انما

رحمه الله تعالى ومن ذلك ما ذكره خاتمة الحفاظ

والمحدثين شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ نجم الدين الغيطي

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَفَعَنَا بِهِ بِسَنَدِهِ عَنْ شَيْخِ الْأَسْلَامِ

الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ اللَّفَّانِيِّ الْمَالِكِيِّ شَيْخِ السَّادَةِ الْمَالِكِيَّةِ

بَعْضُهُ أَنَّهُ كَانَ يَوْمًا جَالِسًا بِالْجَامِعِ الْأَنْهَرِيِّ مَعَ الْفُطَّ

الْكَبِيرِ الشَّيْخِ أَبِي الْمَوَاهِبِ الْتُونِسِيِّ الشَّاذِلِيِّ نَفَعَنَا اللَّهُ تَعَالَى

بِبَرَكَاتِهِ يَتَخَذُ مَعَهُ وَإِذَا بِالشَّيْخِ أَبِي الْمَوَاهِبِ قَامَ قَائِمًا

مُسْتَعْجِلًا وَذَهَبَ إِلَى خَوَابِ الْمَدْرَسَةِ الْجَوْهَرِيَّةِ الَّتِي

بِالْجَامِعِ وَظَهَرَ مِنْهَا فَتَبِعَهُ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ الْمَذْكُورُ وَهُوَ

لَا يَشْفُرُهُ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى الْمَشْهَدِ الْمُبَارَكِ وَهُوَ خَلْفُهُ

فَلَمَّا دَخَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَجَدَ نِسَاءً وَأَقْفًا عَلَى بَابِ الضَّرْحِ

الشَّرِيفِ وَبَيَّاهُ مَبْسُوطَانِ وَهُوَ يَدْعُو أَقْوَفَ الشَّيْخِ

أَبُو الْمَوَاهِبِ خَلْفَهُ كَذَلِكَ يَدْعُو وَاقِفًا لِلْفَقَائِ خَلْفَهُمَا

يَدْعُو فَلَمَّا فَرَغَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنَ الدُّعَا وَمَسَحَ عَلَى وَجْهِهِ

بِيَدَيْهِ رَجَعَ الشَّيْخُ اللَّفَّانِيُّ إِلَى الْجَامِعِ الْأَنْهَرِيِّ وَإِذَا بِالشَّيْخِ

أَبْهَمُوا هَبْ قَدْ رَجَعَ إِلَى الْآخِرِ فَقَالَ لَهُ الْفَنَانِي بَابُ لَنَا
 الشَّيْخُ رَأَيْتُكَ قَدْ ذَهَبْتَ مُسْتَعِجِلًا مِنْ بَابِ الْجَوْهَرِيَّةِ
 وَهَذَا أَنْتَ رَجَعْتَ فَقَالَ كُنْتُ فِي مَصْلَحَةٍ وَكُنْتُ عِنْدَ الْفَضِيلَةِ
 فَقَالَ لَهُ ذَهَبْتَ إِلَى الْمَشْهَدِ مُحْسِنِي قَالَ نَعَمْ فَمَا الَّذِي عَلَيْكَ
 بِذَلِكَ قَالَ كُنْتُ مَعَكَ فِيهِ قَالَ فَمَا رَأَيْتَ قَالَ رَأَيْتُ
 انْسَانًا وَاقِفًا عَلَى بَابِ الصَّرِيحِ يَدْعُو وَوَقَفْتُ أَنْتَ خَلْفَهُ
 وَوَقَفْتُ نَا خَلْفَكُمْ فَدَعَوْتُنَا يَصَافِقَانِ قَالَ لِشَرِّ مَا يَتَمَسَّ الدُّنْيَا
 بِأَنْ جَمِيعَ مَا دَعَوْنَهُ اسْتَجِيبَ لَكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ
 يَا سَيِّدِي مِنْ هَذَا الرَّجُلِ قَالَ هَذَا الْغَوَاثُ الْجَامِعُ يَا
 كُلَّ يَوْمٍ أَوْ قَالَ يَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ فَيُرَوِّدُ هَذَا الْمَشْهَدَ
 فَلَمَّا وَقَعَ عِنْدِي مَجِيئُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قُمْتُ إِلَيْهِ وَحَضَرْتُ
 مَعَهُ الزَّيَارَةَ وَقَبِلْتُ يَدَهُ قَالَ لِمَ ذَلِكُ يَحْصُلُ لَكَ خَيْرٌ
 فَمَا زَالَ الشَّيْخُ الْفَنَانِي يَزُودُ ذَلِكَ الْمَحَلَّ إِلَى أَنْ مَاتَ رَحِمَهُ

كَلَامُ الْمُتَكَلِّفِ الْفَنَانِي

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمُرْشِدِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

عَنِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ أَبِي الْحَسَنِ النَّمَارِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَفَعَنَا بِهِ

أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِلزِّيَارَةِ ثُمَّ إِذَا دَخَلَ إِلَى الصُّلَحِ

فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَجِيئَهُ وَيَقُولُ

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَحَاجُّوهُ مَا مِنْ أَلَا يَأْتِيهِمْ سَلَامٌ

فَلَمْ يَسْمَعْ جَوَابًا بَرَدَ السَّلَامُ فَرَأَوْهُ رَجَعَ ثُمَّ جَاءَهُ أُخْرَى

فَسَلَّمَ فَسَمِعَ الْجَوَابَ بَرَدَ السَّلَامُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي جِيئْنَا

فَسَلَّمْتُ فَمَا سَمِعْتُ جَوَابًا فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَكَ الْمَعْدَةُ

كُنَّا نَحْدُثُ مَعَ جَدِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا سَمِعَ

سَلَامَنَا وَهَذِهِ كَأَمَّةٌ جَلِيلَةٌ لِأَبِي الْحَسَنِ الْمَتَّارِ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الشَّيْخُ الْعَلَاءِمَةُ فَحَاجُّوهُ

أَبُو الْفَتْحِ الْغَزَنِيُّ الشَّافِعِيُّ أَنَّهُ كَانَ يَرُدُّ إِلَى الزِّيَارَةِ عَالِمًا

فَجَلَسَ يَوْمًا يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ ثُمَّ دَعَا فَمَا وَصَلَ فِي الدُّعَاءِ إِلَى قَوْلِهِ

وَاجْعَلْ ثَوَابًا مِثْلَ ثَوَابِ ذَلِكَ وَارَادَ أَنْ يَقُولَ فِي صَحَائِفِ
 سَيِّدِ الْحُسَيْنِ سَأَكُنْ هَذَا الرَّمْسُ مَحْصُوكًا لَهُ حَالَتُهُ
 فَتُطْرَفُ فِيهَا إِلَى شَخْصٍ جَالِسٍ عَلَى الصَّرْحِ وَقَعَ عِنْدَهُ أَنَّهُ
 السَّيِّدُ الْحُسَيْنُ فَقَالَ فِي صَحَائِفِ هَذَا وَأَشَارَ بِيدِهِ إِلَيْهِ
 فَلَمَّا اكْتُمِ الدُّعَاءُ ذَهَبَ إِلَى مَوْلَانَا الشَّيْخِ الْجَلِيلِ عَبْدِ الْوَهَّابِ
 الشَّعْرَانِي فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ صَدَقْتَ وَأَنَا
 وَقَعَ لِي مِثْلُ هَذَا ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَوْلَانَا الْأُسْتَاذِ كَرِيمِ الدِّ
 الْخَلَوْنِي فَقَالَ لَهُ الْآخِرُ صَدَقْتَ وَأَنَا مَا زِلْتُ هَذَا
 الْمَكَانَ الْأَبَدَ مِنْ لَبْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذِهِ جُمْلَةُ
 نَقُولَاتٍ عَنْ الْأَيِّمَةِ الثَّقَاتِ وَلَوْ لَا خَوْفُ الْإِطَالَةِ
 لَكُنْ كُنْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَثِيرًا وَلَكِنْ فِي ذَلِكَ كِفَايَةٌ وَالسَّلَامُ

بَابُ الشَّيْخِ

فِي سَبَبِ زِيَارَةِ مَوْلَانَا الْأُسْتَاذِ الْأَعْظَمِ وَالْوَلِيِّ الْأَكْرَمِ



هَذَا الْمَكَانِ الشَّرِيفِ • وَالْمَحَلِّ الْمُنِيفِ • وَفِيهِ فَصْلَانِ •

الفصل الأول

فِي ذِكْرِ نَسَبِهِ الْكَرِيمِ وَطَرِيقَتِهِ وَذِكْرِ مُشَاجِحِهِ وَأَهْلِ سُلْسِلَتِهِ

أَمَّا نَسَبُهُ الْكَرِيمُ فَهُوَ مُحَمَّدٌ أَبُو النَّفَّاثِ كُنَى أَلِ دِينَ بْنِ الشَّيْخِ

شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ

الشَّافِعِيِّ مَدَنِيًّا الْخَلَوَاتِي طَرِيقِيًّا الْأَشْعَرِي عَنَّا دَا الْمَصْرِي

مَوْلِدًا أَوْلَدَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَرْضَاهُ يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ

سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَثَمَانِيَّةً وَتَوَفَّى فِي سَابِعِ عَشْرِ حِجَاةِ

الْآخِرَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَتِسْعَايَةَ فَكَانَ مَدَّةَ عُمُرِهِ

الشَّرِيفِ تِسْعِينَ سَنَةً إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا

بَلَّ اللَّهُ تَعَالَى رَأَاهُ • وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ • فَلَقَدْ كَانَ رَحْمَةً

السَّلَفِ الْمُتَقَدِّمِينَ • وَنَهَايَةَ الْخَلَفِ الْمُتَأَخِّرِينَ • وَمِنْ أَعْوَارِ

الْمَعَارِفِ الْحَلِيلَةِ مَا لَا تَحْصُهُ الْأَقْلَامُ • وَمِنْ أَعْوَارِ

النَّفِيسَةَ مَا اغْتَرَفَ لَهُ بِرِجَالِهَا صَوْلًا وَمَعَامًا • بَرَعَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ
 حَتَّى نَشَرَ أَعْلَامَهَا • وَتَسَلَّكَ فِيهَا مَعَالِمَ الْبَحْثِ حَتَّى صَارَ
 خَطْبُهَا وَأَيَامُهَا • فَكَمْ وَصَّلَ يَدًا إِلَى الْغَايَةِ الْفُضُولَى
 وَكَمْ بَلَغَ نَيْلًا مَا أَحَبَّ مِنْ طُرُقِ الْعَمَلِ بِالنَّفُوسِ هَذَا مَعَ
 مَا حَوَاهُ مِنْ عُلُومٍ حَمَّاهُ • وَأَسْرَارٍ مَهَّمَّاهُ • وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى مَشْهُورًا بِالْكَشْفِ عَنْ غَوَائِصِ الْأَسْرَارِ • وَمَذْكُورًا
 بِالْفَحْصِ وَالنَّبِيِّينَ كَلَامَ السَّادَةِ الْأَبْرَارِ • خُصُوصًا
 عَمَّا يُشْكِلُ مِنْ كَلَامِ الشَّيْخِ الْعَظِيمِ • وَالْحَبْرِ الْجَلِيلِ
 الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَزَبِي • وَالشَّيْخِ الْأَخِي عَمْرٍو
 الْفَارِضِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَتَفَعَّلَا بِمَا وَلَهُ فِي حِلِّ كَلَامِ الْعَوَامِ
 رَسَائِلَ جَلِيلَةٍ وَمُؤَلَّفَاتٍ نَبِيٍّ عَنْ مُؤَلِّفَيْهَا إِنْ عِنْدَهُ أَتَمُّ
 فَضِيلَةٍ • وَلَقَدْ جَمَعَ أَهْلُ عَصْرِهِ مِنْ كِبَرٍ وَصَغِيرٍ •
 وَجَلِيلٍ وَخَفِيرٍ • إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ فِي عَصْرِهِ نَظِيرٌ • وَمِنْ بَعْضِ

كِرَامَاتِهِ عَلَيْهِ • وَطَرِيقِهِ السَّيِّئَةِ • إِنَّهُ كَانَ حَاسِبًا
نَفْسَهُ عَزَّار بَابِ الدُّنْيَا الدِّينِيَّةِ • لَا يَزِدُّ عَلَيْهِمْ • وَلَا
يُغْوِي فِي مَهْمَاتِهِ عَلَيْهِمْ • وَكَانَ يَقُولُ لَا نَسْأَلُ فِي أُمُورِنَا
سِوَا اللَّهِ • وَلَا نَعُوذُ فِي قَضَائِنَا سِوَا اللَّهِ • وَكَانَ
نَفْسَهُ غَنِيَّةً بِمَا وَصَلَ إِلَيْهِ • وَمَا اشْتَمَلَ مِنَ الْعُلُومِ الْحَقِيقَةِ
عَلَيْهِ • كَعِلْمِ الْحُرُوفِ وَالْأَوْفَاقِ • وَالنَّصْرِ فِيهَا فِي
جَمِيعِ الْأَوْفَاقِ • وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ الْمَصُونَةِ • وَالْأَلَاءِ
الْمَكُونَةِ • فَهُوَ نَحْبَةُ الزَّمَانِ • وَنَائِفَةُ الْأَوَانِ • رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ وَارْتِضَاهُ • وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مُنْقَلَبَهُ وَمَثْوَاهُ •
وَمَا طَرِيقُهُ إِلَّا هِيَ طَرِيقُ السَّادَةِ الْخَلَوْنِيَّةِ فَتَدُلُّهَا
عَنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ • وَالْوَلِيِّ الْخَطِيرِ • الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ مَرْدَاشِ
عَيْنِ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ فَإِنَّ نَبَايَ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ
تَلَفَّاهَا عِنْدَ أَدَاةِ عَمَلِ الدُّوْشَنِ وَهُوَ عَنِ السَّيِّدِ الْحَيِّ وَهُوَ

عَنْ الشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ وَهُوَ عَنْ الشَّيْخِ عَمْرِو الدِّينِ وَهُوَ عَنْ أَبِي
مَرْمَرٍ وَهُوَ عَنْ الشَّيْخِ عَمْرِو الْخَلَوَنِيِّ وَهُوَ عَنْ الشَّيْخِ أَبِي هَيْبٍ الزَّاهِدِ

وَهُوَ عَنْ السَّيِّدِ جَمَالِ الدِّينِ وَهُوَ عَنْ الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ
الْفَرَزِيِّ وَهُوَ عَنْ رُكْنِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَائِزِيِّ وَهُوَ عَنْ قُتَيْبِ الدِّينِ

الْأَبْهَرِيِّ وَهُوَ عَنْ أَبِي الْخَيْبِ الشَّهْرَوَرِيِّ وَهُوَ عَنْ الْفَائِزِيِّ
عَمْرِو الْبَكْرِيِّ وَهُوَ عَنْ مُحَمَّدِ الْبَكْرِيِّ وَهُوَ عَنْ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ وَهُوَ

عَنْ مُمْتَازِ الدِّينِ يُونُسَ وَهُوَ عَنْ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ وَهُوَ عَنْ

بَسْرِيِّ السَّقَطِيِّ وَهُوَ عَنْ مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ وَهُوَ عَنْ أَوْدِ الطَّائِفِ

وَهُوَ عَنْ حَبِيبِ الْعَمِّي وَهُوَ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَهُوَ عَنْ سَيِّدِ

عَلِيِّ بْنِ طَالِبِ الْهَاشِمِيِّ وَهُوَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ الْأَبْطَحِيِّ الْفَرَشِيِّ وَهُوَ عَنْ سَيِّدِنَا جَبْرِيلَ وَهُوَ عَنْ

رَبِّ الْعَالَمِينَ فَهَذِهِ سِلْسِلَةُ طَرَفِيئَةِ الْجَلِيلَةِ وَذَكَرْنَا

أَهْلَهَا السَّادَةَ الْخَلَوَنِيَّةَ نَقَعْنَا اللَّهُ بِرَأْسِهِمْ وَحَشَرْنَا فِي مَقَامِهِمْ

أَمَّا سِلْسِلَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ فَقَدْ نَلَفَّا عَنْ
السَّيِّحِ الْأَمَامِ أَمِينِ الدِّينِ الدَّوَاحِلِيِّ مِمَامِ جَامِعِ الْأُسْتَاذِ
أَبِي الْعَبَّاسِ الْغَمَرِيِّ وَقَرَأَ الْخَارِجِي أَيْضًا عَلَى السَّيِّحِ الْأَمَامِ
شَمْسِ الدِّينِ الْغَزَّيِّ الْحَنْفِيِّ وَأَجَازَهُ بِذَلِكَ وَكَانَ يَقُولُ
لَيْسَ فِي الْمَوْجُودِينَ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ قَرِيبُ سِلْسِلَةٍ مِنَّا
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ . أَمَّا الْفِقْهُ عَلَى مَذْهَبِ الْأَمَامِ الشَّافِعِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَكَانَ مَعَهُ أَجَازَاتُ بَقَرَانِهِ لِمَتَّحَاجِ
الْأَمَامِ تَجَمُّي النَّوَوِيِّ . مَا طَرِقَ الشَّاذِلِيَّةُ فَقَدْ نَلَفَّا
عَنْ ابْنِ السَّيِّحِ عَبْدَ الْكَبِيرِ الْيَمْنِيِّ وَعَنْ جَمَاعَاتٍ مِنَ السَّادَةِ
الشَّافِعِيَّةِ رَضَوَانَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَهَذِهِ نُبْدَةٌ
مِنْ ذِكْرِ مَا نَلَفَّاهُ عَنْ السَّادَةِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ الْأَصْفِيَاءِ

الْقِسْمُ الثَّانِي

فِي ذِكْرِ مَجِيئِهِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ . وَسَبَبُ رِيَازَتِهِ الْكُنَى الشَّاهِدِ

بَيْنَ هَذَا الْعَصْرِ وَالْأَوَّلِ • اَعْلَمَ اَيْدِنَا اللهُ وَاِيَّاكَ
بِمَعْرِفَةِ مَنْهُ اَنْ اَلَا سْتَأْذَنُكَ عَنْ نَفْسِهِ اَنَّهُ قَبْلَ زِيَارَتِهِ

لِهَذَا الْمَحَلِّ مَا دَخَلَهُ قَطُّ وَاِنَّمَا كَانَ يَعْرِفُهُ مِنْ غَيْرِ اَنْ يَسْأَلَكَ

فِيهِ فَاَرَادَ تِلْكَ الْمَقَادِيرُ دُخُولَهُ لَهٗ يَوْمًا مِنْ الْاَيَّامِ وَتَسَبَّبَ

ذَلِكَ اَنْ شَخْصًا مِنْ مُحِبِّيهِ مَآثُ زَوْجَتِهِ وَكَانَ سَائِلًا

بِالْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فَطَلَبَهُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهَا فَحَضَرَ قَبْلَ

اَنْ نَهْتَيَّا لِحَنَازَةٍ فَاَدْخَلُوهُ اِلَى هَذَا الْمَكَانِ الْمُبَارَكِ

حَتَّى يَهْتَيُّوا بِهَا فَنَظَرَا اِلَى ذَلِكَ الْمَحَلِّ وَحُسْنِ بَنَائِهِ وَحُسْنِ

بَنَاءِ الصَّرِيحِ الشَّرِيفِ وَجَلَّ لَهُ الْمَكَانُ وَتَوَدَّ اَيْتَنَهُ

فَقَالَ لِلْجَمَاعَةِ الَّذِيْنَ مَعَهُ اِنْ هَذَا الْمَكَانَ لَمْ يُوضَعْ سُدًّا

فَذَكَرَ لَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ مَا يَحْفَظُهُ عَنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ

فَتَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِهِ اِلَّا اَنَّهُ دَاخِلُهُ بَعْضُ شَيْءٍ فِي اَمْرِ الرِّاسِ

الشَّرِيفِ ثُمَّ قَالَ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى اِنْ سَاعَدَتْنَا الْمَقَادِيرُ

جِئْنَا لِلزِّيَارَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَلَوْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً وَكَانَ
 إِذْ ذَاكَ الْيَوْمَ يَوْمَ الْأَشْنَيْنِ ثُمَّ صَلَّى عَلَى الْحَنَازَةِ وَدَبَّ
 إِلَى مَنْزِلِهِ وَهُوَ مُنْفَكِرٌ فِي ذَلِكَ فَلَمَّا صَلَّى عِشَاءً الْأَخِيرَةَ
 وَأَخَذَ مَضْجَعَهُ وَنَامَ وَقَعَ لَهُ وَافِعَةٌ فِي النَّوْمِ وَمِنْ جُلُهَا
 إِذَا أَصْبَحَتْ فَزُرَ هَذَا الْمَشْهَدَ فَإِنَّهُ يُصَحِّحُ وَيُصَيِّرُ
 لِهَذِهِ الزِّيَارَةِ شَأْنَ عَظِيمٍ وَيُقِيعُ بِهَا زَحَامَ كَبِيرٍ فَلَمَّا
 أَصْبَحَ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ مِنْ الْجَمَاعَةِ وَقَعَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
 شَيْءٌ عَظِيمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْهَدِ الْحُسَيْنِيِّ وَأُمِرْتُ بِزِيَارَتِهِ
 وَلَمَّا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ تَوَجَّهْتُ بِسَبَبِ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ
 أَيْضًا فَقِيلَ لِي أَفْعَلْ فَقُومُوا إِنَّا تَوَجَّهْنَا لِلزِّيَارَةِ وَنَقَرَا
 هُنَاكَ مَا نَنْتَبِرُ وَرَجِعْ فَقَامَ هُوَ وَمَنْ كَانَ حَاضِرًا
 لِذَلِكَ ثُمَّ فِي اثْنَاءِ الطَّرِيقِ صَارَ كُلُّ مَنْ رَأَاهُ مِنْ جَمَاعَتِهِ
 يَتَّبِعُهُ فَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَشْهَدِ إِلَّا وَقَدْ صَارَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ

كَثِيرَةٌ فَمَجْلَسٌ وَقَرَأَ مَا نَبِيسَ مِنَ الْفَرَانِ ثُمَّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقَامَ مَجْلِسًا لَذِكْرِ وَقَرَأَ الْمُفْرِيونَ
 مِنْ جَمَاعَتِهِ تَوْبًا وَأَنْشَدَ الْمُسْتَدُونَ مِنْ كَلَامِ الْقَوْمِ
 كَذَلِكَ وَقَعْلًا كَمَا هُوَ طَرَفٌ بِمَجْلِسِهِ الَّذِي يَفْعَلُهُ فِي زَاوٍ
 دَائِمًا بِجَمَاعَتِهِ وَكَانَ ذَلِكَ لِيَوْمِ يَوْمِ الثَّلَاثِ وَهُوَ
 صَبِيحَةُ الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ فِيهِ لِلْحَنَازَةِ تَرْفَالُ لِلْجَمَاعَةِ
 أَنْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى خِصَالًا مِمَّا الْمَجْلِسَ الْمُبَارَكِ فِي كُلِّ يَوْمٍ
 ثَلَاثَ فَلَمَّا جَاءَ يَوْمُ الثَّلَاثِ الثَّانِي أَلَا وَالْمَوْضِعَ لَا يَسْعُ
 النَّاسَ لَكثْرُهُ الزَّحَامُ ثُمَّ تَزَايَدَ الْأَمْرُ فِي الزَّحَامِ بِالزَّوَارِ
 حَتَّى صَارَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَزُورُ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَشَدَّةِ رَحْمَةِ
 يَوْمِ الثَّلَاثِ وَوَقَعَ بِصَدَاقِ مَا أَخْبَرَ بِهِ الْأَسْتَاذُ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَكَانَ الْفَقِيرُ مِنْ لَازِمٍ عَلَى ذَلِكَ
 مِنَ الزَّمَنِ وَسَاءَ ذِكْرُ مَا وَقَعَ لِي فِي ذَلِكَ أَنْشَأَ اللَّهُ

وَتَعَالَى • وَكَانَ ابْتِدَاءُ هَذِهِ الزِّيَارَةِ الْمُبَارَكَةِ فِي شَهْرِ
 رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ وَكَانَ
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْمَجْلِسَ بَرَكَةٌ نَسَبْنَا
 الْحُسَيْنَ لَا يَزَالُ مُسْتَمِرًّا فِي مَدَّةِ حَيَاتِنَا وَكَدَّكَ
 أَنْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ انْتِقَالِنَا مِنْ حَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى كَلَامَ أَجْرٍ
 مِنْ جَنْبِ بَدَائِهِ مُسْتَمِرًّا إِلَى الْآنَ • وَلَمْ يُعَيِّرْهُ خَلَلٌ وَلَا
 نَقْصَانٌ • ثُمَّ لَمَّا عَجَزَ فِي أَجْرِهِمْ عَنْ الْحُضُورِ فِي بَعْضِ الْأَوَاقِ
 أِذْنًا لِسِبْطِهِ الْكَرِيمِ أَنْ يَجْلِسَ فِي مَحَلِّهِ وَأَنْ يُبْدَأَ بِالْمَجْلِسِ
 وَيُحْيِيَهُ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ تَرْقِيْلُهُ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ أَهْلَ الْحَاوِفَةِ
 وَأَنَّهُ لَا يَقُومُ فِيهَا أَحَدٌ مُقَامَهُ وَلَا حِلَافَهُ فَهُوَ أَطَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَمْرَهُ • وَلَشَرَفٍ فِي الْخَافِيْنَ ذِكْرَهُ • لَفَذَ أَجْبَا
 هَذَا الْمَكَانَ وَغَيْرِهِ أَتَمَّ أَحْيَا • بِمَا لَا وَصَلَ إِلَيْهِ كَثِيرٌ
 مِنْ أَقْرَانِهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَلَا مِنْ الْأَحْيَا • وَشَهِدَ ذَلِكَ

مَا يَعْمَلُ عِنْدَهُ أَيْضًا بَرًّا وَنِيَّةَ سَيِّدِهِ وَأَحْيَا طَرِيقَهُ
الشَّرِيفَةَ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ أَلْبَابِ الْعَظِيمَةِ لِحَارَتِهِ • وَالْحَمْدُ

السَّنِيَّةِ الْفَائِقَةِ • النَّبِيِّ سَادَتِهَا عَلَى أَرْبَاءِ جَلْسِهِ •

وَبَذَلَ لِحَمْدِهِ فِي ذَلِكَ بِمَا لَهُ وَنَفْسِهِ • وَكُلُّ هَذَا بِبَرَكَاتِهِ

سَلَفِهِ الْكَرِيمِ • وَأَصْلِهِ الْعَظِيمِ • وَلِلَّهِ دَرُ الْفَائِلِ شِعْرًا

• إِذَا طَابَ أَصْلُ الْمَرْءِ طَابَتْ فِرْعَوْنُهُ •

• فَلَا غُرُوبَ أَنْ نَحْبِ الْبَيْتَ شَبَابًا •

ثُمَّ إِنَّ مَوْلَانَا الْأُسْنَادَ الْكَبِيرَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى صَارَ كُلُّ

قَلِيلٍ تَخْبِرُ عَنْ وَقَائِعِ حَلِيلَةٍ وَتُبَشِّرُ نَفْسِيَّةً تَقَعُ لَهُ

سَبَبٌ هَذَا الْمَشْهَدَ الْكَرِيمِ • وَالْمَحَلَّ الْعَظِيمِ • تَنْذُرُ

بِفُتُوحَاتِ غَيْبِيَّةٍ • وَمَقَامَاتِ وَهْبِيَّةٍ • تَرُدُّ عَلَيْهِ

مِنْ الْحَضَرَةِ الْعَلِيَّةِ • وَالنَّبَغَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ الْعَلَوِيَّةِ •

وَكَذَلِكَ يَقَعُ لِبَعْضِ جَمَاعَتِهِ الْأَعْيَانِ مُبَشِّرَاتُ كَفَالِقِ

الصُّبْحُ لِلْعِيَانِ مِنَ السَّادَةِ السَّاكِينِ عَلَى يَدَيْهِ وَالْمَجْتَمِعِينَ
 عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ الْوَلِيُّ الصَّاحِبُ وَالصِّفِيُّ النَّاصِحُ أَحَدُ
 خَلْفَائِهِ الْأَعْيَانِ الْأَخَذِينَ عَنْهُ طَرِيقَ السُّلُوكِ
 وَالْعِرْفَانِ وَهُوَ الشَّيْخُ الصَّاحِبُ أَبُو الْفَضْلِ الدَّقِيقِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَضِيَ عَنْهُ فَمِنْ حُلَّةِ مَا وَقَعَ لَهُ أَنْ شَخَصًا
 اعْتَرَضَ عَلَيْهِ لِسَبَبِ زِيَارَةِ الْأُسْتَاذِ إِلَى الْمَشْهَدِ
 وَتَكَلَّمَ بِبَعْضِ كَلِمَاتِهَا فِي حَقِّ الْأُسْتَاذِ فَتَنَكَّرَ
 لَذَلِكَ وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَقَعُ لَهُ رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا اخَذَ مَضْجَعَهُ وَهُوَ مَتَشَوِّشٌ بِسَبَبِ
 مَا سَمِعَهُ فِي حَقِّ أُسْتَاذِهِ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَشَكَّى لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ كَلِمَاتٌ وَمِنْ حُلَّةِهَا لَا زَالَتِ
 الرَّجْمَةُ مِنْصِبَةً عَلَيَّ وَعَلَى أَحَدِ تَحَاثُّي بِهَذَا الْمَكَانِ
 لَا تَفَرُّ طَرَفَةً عَنِ أَحْيَا اللَّهِ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ

يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى مَا لَمْ يَدْعُ إِلَى مَوْلَانَا الْأُسْتَاذِ الْكَبِيرِ فَلَمَّا صَحَّ
ذِكْرُهُ نِلَّكَ الْوَاقِعَةُ فَسَرَّهَا سُرُورًا عَظِيمًا
أَيْضًا مَا وَفَّقَ الشَّيْخَ الْأَمَامَ الْعَلَامَةَ شَهَابَ الدِّينِ
أَحْمَدَ بْنَ الشَّيْخِ شَهَابَ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ أَحَدَ خُلَفَاءِ الْأُسْتَاذِ
أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ رَأَى فِيهِ وَاقِعَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْضَ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ مَعَهُ وَالْأُسْتَاذُ أَيْضًا
مَعَهُمْ وَهُمْ مَارُونَ فِي طَرَفِي شَمَارَادَ الْأُسْتَاذِ أَنْ يَفَارِقَهُمْ
فَأَنَّهُ بَعْضُ نَدْوَى مِزْنَتِهِ بَدَايَةُ لَيْلٍ كَمَا فَلَمَّاهُمْ بِالرُّكُوبِ
أَعَانَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَّعَيْنُ هَذَا الرَّجُلَ عَلَى الرُّكُوبِ فَقَالَ
كَيْفَ لَا أَعِينُهُ وَقَدْ أَحْيَا ذَكَرَ وَلَدِي الْحَسَنَ وَوَلَدَ الْاِخْوَانِ
الْأَشْهَابِ لَذِكْرُكَ مَرَدُّكَ الْعَجَبِ الْعَجَابِ وَلَيْسَ
ذَلِكَ خِصْرُ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا رَابِعًا فِيمَا

وَقَعَ لِبَعْضِ الزُّوَارِ هَذَا الْمَكَانَ مِنَ الْكِرَامَاتِ وَقَضَى الْحَاجَاتِ
 مَا قَانَا اللَّهَ وَأَيَّاكَ إِنَّ هَذَا بَابٌ كَبِيرٌ وَلِحَاصِلُ
 مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ وَلَوْ ذَكَرْنَا مَا وَصَلْنَا إِلَى عِلْمِنَا مِنْهُ لَطَالَ
 الْكَلَامُ مُرْفِيَةً وَلَمْ نَسْتَوفِ نِعْضَ وَقَائِعِهِ الَّتِي وَقَعَتْ
 لَنَا بِرَبِّهِ وَلَكِنْ نَذْكُرُ مِنْ ذَلِكَ تَبْعَةً لِسِيرَةٍ يَرِدُ بِهَا
 اغْتِفَادُ الْمُعْتَقِدِ وَيَرْجِعُ بِسَبِيلِهَا الْمُنْكَرَ وَالْمُسْتَقْدَ
 مَا وَقَعَ أَنَّ شَخْصًا كَانَ يُقَالُ لَهُ شَمْسُ الدِّينِ
 الْقَعُورِيُّ وَكَانَ يُعَلِّمُ الْكُتُوبَ الشَّرِيفَةَ فَحَصَلَ لَهُ ضَرْبُ
 فِي عَيْنِهِ فَكَتَبَ بَصْرَهُ وَكَانَ سَاكِنًا بِالْمَشْرِقِ الشَّرِيفِ وَكَانَ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ يَقِفُ عَلَى بَابِ الصَّرِيحِ وَيَقُولُ
 يَا سَيِّدَنَا الْحَسِينَ نَا جَارُكَ وَقَدْ كَفَّ بَصْرِي وَلَا أَعْلَمُ
 إِزَالَةَ هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ مِنْكَ وَلَوْ كَانَتْ
 فَرْدٌ عَيْنٌ فَبَيْنَا هُوَ يَا أَيْمُ ذَاتِ لَيْلَةٍ وَهُوَ يَرَى جَمَاعَةً دَاخِلَةً

إِلَى الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فَمَالَ عَنْهُمْ فَعَبِلَ لَهُ هَذَا النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّحَابَةُ مَعَهُ جَاؤُوا إِلَى بَارَةِ السَّيِّدِ
 الْحُسَيْنِ فَدَخَلَ مَعَهُمْ ثُمَّ قَالَ كَمَا كَانَ يَقُولُ فِي الْقِطْعَةِ
 فَالْتَفَتَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الشَّفَاعَةِ عِنْدَهُ فِي
 الرَّجُلِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْسَّيِّدِ عَلَى صَلَواتِهِ
 تَعَالَى عَنْهُ يَا عَلِيُّ كَعْلُهُ فَقَالَ سَمِعًا وَطَاعَةً وَأَبْرَزَ مِنْ
 يَدِهِ مَكْحَلَهُ وَمَرُودًا وَقَالَ نَفَذْتُ حَتَّى أَكْحَلَكَ فَنَفَذْتُ
 إِلَيْهِ فَلَوَّثَ الْمِرْقَدَ وَوَضَعَهُ فِي عَيْنِهِ الْيَمْنِ فَأَحَسَّ
 بِحَرِّ قَارٍ عَظِيمٍ فَصَرَخَ صَرْخَةً فَأَسْنَقَ طَرَفُهَا وَهُوَ يَحْدُ
 حَرَانَةَ الْكَلْبِ فِي عَيْنِهِ فَفُتِحَتْ عَيْنُهُ الْيَمْنَى وَصَارَ
 يَنْظُرُ بِهَا إِلَى زَمَاتٍ وَهَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يُتِمَّنَاهُ ثُمَّ
 أَنَّهُ لَمَّا حَصَلَتْ لَهُ هَذِهِ الْكَرَامَةُ اصْطَنَعَ هَذِهِ النَّسَبَ

التي تفرش الآن في المشهد الشريف وكتب عليها وقف المشهد
ولا زالت تفرش داخل الضريح وخارجة الى ان حضر
مولانا صاحب السعادة • ختم الله اعماله بالحسنى
وزيادته • فارسل له بسطا جديدة وامر بفرشها فيه
فما مفروشة فيه الآن فجزاه الله خيرا فانه محبوب للخيرات
• من ذلك ما وقع للفقير انه كان حصل الى مرض مكث
به مدة وعجزت عن برئه وكنت لانت الزبارة لا
ذلك في كل يوم ثم اني تركت زبارة يوم الثلاثاء
خوف الزحام ومكثت على ذلك ثلاث جمع منوا^{الليلة}
لا اذهب في يوم الثلاثاء وازور ما عداه فبينما انا نائم
ذات ليلة من بعض الليالي فرأيت نفسي في المشهد الشريف
وانا واقف بباب الضريح واذا بثلاثة انفس طالعة من باب
الضريح وعليهم ثياب بيض ويصرونهم لا يسون لبس الحجازيين

فَوَقَعَ عِنْدِي أَن فِيمَ سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
فَجَاءُوا حَتَّى جَلَسُوا فِي جَانِبِ الْمَنْبَرِ فَجَلَسْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ
جَلَسْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ انْفَتَحَ لِي شَخْصٌ مِنْهُمْ وَقَالَ لِي يَا فُلَانُ
فَقَوِيَ عِنْدِي أَنَّهُ السَّيِّدُ الْحُسَيْنُ فَقُلْتُ لَهُ لَبَّيْكَ يَا مُوَلَايَ
فَقَالَ لَا شَيْءَ قَطَعْتُ لِي يَا رَءُفَةً فَقُلْتُ يَا مُوَلَايَ لَنِي أَرْوُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ قَالَ صَدَقْتَ وَأَنَا أَعْرِفُكَ لَكَ إِلَّا أَنْكَ قَطَعْتُ
زِيَارَةَ يَوْمِ الثَّلَاثِ مَا عَلِمْنَا أَنَّ يَوْمَ الثَّلَاثِ عَرَسَ فُلَانِي
شَيْءٌ تَرَكْتُهُ فَقُلْتُ يَا مُوَلَايَ لَكَ الْمَعْدَرَةُ قَصَرْتُ وَكَأَنِّي
أَعْتَذَرُ لَهُ بِكُلِّ مَرَكَبٍ كَثِيرٍ وَقَالَ كَلَامٌ مَعْنَاهُ مَقْبُولٌ ثُمَّ
لَمَّا أَصْبَحْتُ ذَهَبْتُ إِلَى الْمَشْهَدِ الْمُبَارَكِ وَدَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى
وَسَأَلْتُهُ بِبِرْكَةِ الْحُسَيْنِ أَنْ يُعَافِيَنِي مِنْ ذَلِكَ فَبِيرَكَهُ
عَافَانِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ فِي أَسْرَعِ زَمَانٍ وَاحِدٍ اللَّهُ وَلِيُّ
ذَهَبْتُ أَذْكُرُ مِثْلَ هَذِهِ الْوَقَائِعِ لَدَى كُنْثَى كَثِيرًا يُضَيِّقُ

به الزمان ولكن اردت الاختصار وبالله المستعان

الباب الثاني

فما ورد على المنكرين لهذا المكان والمعترضين على هذا
الشان اعلم رحمك الله ان بعض الناس انكر مجيء الراشدين
الى هذا المكان وما ذاك الا تعصبا يؤدهم الى الحرمان
واذا ارأى المثل بعين الانصاف وتترك الاغترار
والخلاف وجد المتبين اكثر واجل من المنكرين اذ لم
تقف من اقوال المنكرين سوى على قولين لجليلين ذكرا ذلك
ودفعاه بالصدر من غير دليل ثابت واما ما وقفنا عليه
من كلام المتبينين فكثير من العلماء والصلحا المشهورين
فمنهم الامام الجليل محمد بن ميسرة والامام مجد الدين
ابن عثمان والامام الجليل الحافظ ابو الخطاب بن حجة
والفاضل زكي الدين عبدا العظيم والفاضل الفاضل

عَبْدُ الرَّحِيمِ • وَالْأَمَامُ الْحَلِيلُ الْفَاضِلُ عَبْدُ الظَّاهِرِ •
وَالْأَمَامُ الْعَلَامَةُ نَفِي الدِّينِ الْمُفَرِّقِي • وَالْأَمَامُ الْحَلِيلُ
جَلَدُ الدِّينِ السَّيُّوْطِي • وَالْأَسْتَاذُ الْكَبِيرُ عَبْدُ الوَهَّابِ
الشَّعْرَانِي • وَالْأَمَامُ الْحَافِظُ الْحَلِيلُ نَحْمُ الدِّينَ الْغَيْطِي •
وَالشَّيْخُ أَبُو الْمَوَاهِبِ الْفَوَيْسِي • وَالشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ الثَّمَالِي
الْعَجْمِي • وَالشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْبَكْرِي • وَخَانِمُ سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا الْأَسْتَاذُ الْكَبِيرُ كَرِيمُ الدِّينِ الْخَلَوَنِي فَمَوْلَا اعْزَلِك
تَعَالَى هُمْ الْمُبْتَدُونَ هَذَا الْأَمْرُ وَالْمَعْتَقِدُونَ هَذَا الشَّأْنُ
فَكَيْفَ بِمِثْلِهَا وَلَا إِلَهَ إِلَّا هِيَ الْأَعْلَمُ • وَالْأَفْاضِلُ الْعِظَامُ
أَنَّهُمْ يَنْفَلُونَ كُلَّ مَا بَاطِلٌ • وَيَسْلُكُونَ طَرِيقًا عَاطِلًا •
خُصُوصًا مَا كَانَ مِنْهُمْ مِنَ السَّادَةِ الْأَوْلِيَا • وَالْفَادَةُ الْآصِفَا
فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّهُمْ بِالْكَشْفِ وَالْإِطْلَاقِ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ
إِنِّي لَا نُنْشِرُ وَلَا نُدَّاعُ وَلِلَّهِ دُرُ الْأَسْتَاذِ سِرَاجُ الدِّينِ

عَمْرٍو الْفَارِضِ حَيْثُ يُشِيرُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى يَقُولُهُ فِي النَّاسِ

شِعْرٌ • وَلَا تَلْزِمَنَّ طَيْشَتَهُ دُرُوسَهُ •

بِحَيْثُ اسْتَفْرَغَتْ عَقْلَهُ وَاسْتَحْفَفَتْ •

فَتَمَّ وَرَاءَ النَّقْلِ عِلْمٌ يَدِقُّ عَنْ •

مَدَارِكِ غَايَاتِ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ •



بنیاد محقق طباطبائی

وَمَا الَّذِي نَبِكَرُهُ الْمُنْكَرَ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ • أَوْ يَغْرِضُهُ لِمَعْرِضٍ

مِنْ أَهْلِ الْحَرَمَانِ • وَقَدْ حَصَلَ فِيهِ مِنْ الْخَيْرِ مَا هُوَ شَاهِدٌ

فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مِنْ ذِكْرِ وَقِرَاءَةِ قُرْآنٍ حَتَّى لَقَدْ بَلَغَ انْجِمَاعُهُ ^{سِتَاءَ} الْأَ

رَضَى اللَّهُ عَنْهُ صَارُوا يَقْرَءُونَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ خَمَانَةً ^{عَدَهَا}

مَا قَارَبَ الْمِائَةَ ثُمَّ يَأْتُونَ إِلَى الْمَشْرِقِ الْمُبَارَكِ فِي يَوْمِ ^{الثَّلَاثِ}

وَيُحْمَلُونَ مَا قَرَأُوهُ وَيُهْدُونَ ثَوَابَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلسَيِّدِ الْحُسَيْنِ وَأَهْلِ الْبَيْتِ الْكِرَامِ بِجَمِيعِ

الصَّحَابَةِ ثُمَّ لَمْ يَلَوْا نَا السُّلْطَانُ وَبِجَمِيعِ الزَّوَارِقِ كَافَةٍ

الْمُسْلِمِينَ وَحَسْبُكَ بِمَا يَنْشَبُ عَلَى هَذَا مِنَ الْأَجْرِ الْعَظِيمِ
 وَالثَّوَابِ الْعَمِيمِ • فَالْعَاقِلُ لَا يَعْرِضُ نَفْسَهُ لِأَعْيُنِ
 وَلَا يَعُدُّ نَفْسَهُ مَعَ أَهْلِ الْقُلُوبِ الْمَرِاضِ • فَالْغَنَاءُ
 غِنِيَةٌ وَالْإِنْفَادُ حِرْمَانٌ • فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ التَّعَصُّبِ
 الْمُوَدِّيِّ إِلَى التَّحْذَلَانِ • وَتَدَجَّدَ هَذَا الْمَشْهَدُ
 الْمُبَارَكُ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً وَأُوقِفَ عَلَيْهِ أَوْفَاقٌ كَثِيرَةٌ
 وَكَانَ يَعْمَلُ فِيهِ فِي زَمَنِ الْقَاطِمِينَ شَيْئًا خَارِقَةً لِلْعَقْلِ
 حَتَّى قَالَ بَعْضُ الْمُؤَدِّجِينَ أَنَّهُ كَانَ يُفَرِّقُ فِيهِ فِي زَمَنِ الْعِشْرِ
 مِنَ الْجُوزِ الْمَقْصُودِ بِالْقَصْدِ بَيْنَ الْأَبْيَضِ وَالْأَصْفَرِ الْف
 فُطَارِ وَأَكْثَرُ وَأَنَّ الشَّمْعَ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مِنَ السُّدُورِ
 بَلَغَ أَكْثَرَ مَرَّةٍ لَكَ وَأَخْرَجَ مِنْ جَدِّهِ مُوَلَانَا السُّلْطَانِ
 الْأَعْظَمِ الْمَرْحُومِ السُّلْطَانِ سُلَيْمَانَ عَلِيٍّ وَزِيرِهِ سُلَيْمَانَ
 بِأَشَأْ بِكُلِّ بَكِي مَضْرُوكَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَكَتَبَ لَكَ

بِالذَّهَبِ فِي بَابِ الصَّرْحِ الشَّرِيفِ وَعِبَارَتِهِ •
أَحْمَدُ لِلَّهِ أَفْرَجُ يَدِهِ هَذَا الْمَشْهَدُ الشَّرِيفُ مَشْهَدُ الْحُسَيْنِ
ابْنِ الْأَمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا
لِحُكْمَانِ الْأَعْظَمِ سُلَيْمَانَ خَانَ بْنِ السُّلْطَانَ سَلِيمِ خَانَ
السُّلْطَانَ بَايُنُودِ خَانَ بْنِ السُّلْطَانَ مُحَمَّدِ خَانَ بْنِ
السُّلْطَانَ مُرَادِ خَانَ بْنِ عُثْمَانَ خَلَدَ اللَّهُ تَعَالَى مُلْكَهُ
وَسُلْطَانَهُ فِي شُعْبَانِ الْمَكْرِ مَرَسَّةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ
وَتِسْعًا يَوْمًا وَالْأَخْيَارَ فِي ذَلِكَ كَثِيرَةً • وَالْأَثَارُ عَنْهُ
مَدِيدَةُ عَزَائِهِ • وَالْأَخْصَارُ أُولَى • وَأَحْمَدُ لِلَّهِ عَلَى
مَا أَنْعَمَ وَأَوْلَى • وَلِنَحْتَمِ هَذَا الْبَابَ بِشَيْءٍ مِنْ أَيْبَاتِ الشُّعْرِ
الَّتِي قِيلَتْ فِي مَدْحِ أَهْلِ الْبَيْتِ الْأَنْجَابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُمْ وَأَرْضَانَهُمْ • وَجَعَلَ الْحَسَنَةَ مُنْقَلِبَهُمْ وَمَشْوَاهُ
أَمِينٍ • فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ نَوَلَانَا الْأَمَامَ الشَّارِعِ رَضِيَ اللَّهُ

بِالذَّهَبِ فِي بَابِ الصَّرْحِ الشَّرِيفِ وَعِبَارَتِهِ •
أَحْمَدُ لِلَّهِ أَفْرَجُ يَدِهِ هَذَا الْمَشْهَدُ الشَّرِيفُ مَشْهَدُ الْحُسَيْنِ
ابْنِ الْأَمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا
لِحُكْمَانِ الْأَعْظَمِ سُلَيْمَانَ خَانَ بْنِ السُّلْطَانَ سَلِيمِ خَانَ
السُّلْطَانَ بَايُنُودِ خَانَ بْنِ السُّلْطَانَ مُحَمَّدِ خَانَ بْنِ
السُّلْطَانَ مُرَادِ خَانَ بْنِ عُثْمَانَ خَلَدَ اللَّهُ تَعَالَى مُلْكَهُ
وَسُلْطَانَهُ فِي شَعْبَانِ الْمَكْرَمِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ
وَتِسْعَايَةِ وَالْأَخْيَارِ فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٍ • وَالْأَثَرُ عَنْهُ
مَدِيدٌ عَزِيزٌ • وَالْأَخْصَارُ أَوَّلِي • وَأَحْمَدُ لِلَّهِ عَلَى
مَا أَنْعَمَ وَأَوَّلِي • وَلْتَحْمِ هَذَا الْبَابُ بِشَيْءٍ مِنْ بَيَانِ الشَّعْرِ
الْبَيْتِ فِي مَدْحِ أَهْلِ الْبَيْتِ الْأَخْيَارِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُمْ وَأَرْضَانَهُمْ • وَجَعَلَ الْحَنَّةَ مُنْقَلِبَهُمْ وَمُثَوِّلَهُمْ
أَمِينَ • فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَوْلَانَا الْأَمَامِ الشَّارِفِ رَضِيَ اللَّهُ

فَهَذَا الْمَعْنَى مُشِيرًا إِلَى وَصْفِهِمْ • وَمِنْهَا عَلَى مَا خَصَّهُمُ
 تَعَالَى بِهِ مِنْ رِعَايَةٍ فَضْلِهِمْ • فَقَالَ
 يَا أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ حُكْمُ •
 فَضَّلَ مَرَّةً اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ أَنْزَلَهُ •
 كَفَّكُمْ مِنْ عَظِيمٍ أَلْفَدَّ رَأْسَكُمْ •
 مَنْ لَمْ يُصِلْ عَلَيْكُمْ لِأَصْلَافِهِ لَهُ •



بنیاد محقق طباطبائی

وَقَالَ الْأُسْتَاذُ الْكَبِيرُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَرَى حُبَّ أَهْلِ الْبَيْتِ عِنْدِي فَرِيضَةً •
 عَلَى رَغْمِ أَهْلِ الْبَعْدِ يُورِثُنِي الْقُرْآنُ •
 فَمَا اخْتَارَ خَيْرَ الْخَلْقِ مِنَّا جَزَاءَهُ •
 عَلَى هَدْيِهِ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى •
 وَقَالَ الْبَدْرُ الدِّمَا مِثْنِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ •
 لَسْتُ أَخْشَى إِلَّا أَحْمَدَ ذَنْبًا •

• بَعْدَ حَبِيْلِكُمْ وَاعْتِقَادِي •

• يَا بَحَارَ الْقَطَا الْأَخْشَى وَأَنْشِدْ •

• سَفْنٌ لِلنَّجَاةِ يَوْمَ الْمَعَادِ بِي •

وَقَالَ صَاحِبُ الْحَزَنَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى •

أَلَيْتَ ابْنِي طَبَنِي فَطَابَ لِي سَدْحٌ لِي فِيكُمْ وَطَابَ لِي ثَنَاءُ

سُدْنِ النَّاسِ بِالْبَغْيِ وَسَوَاكُمُ • سَوْدَتُهُ الْبَيْضَاءُ وَالْصَفْرَاءُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيْضًا •

• يَا بَنِي الزُّهْرَاءِ وَالنُّورِ الدِّيْنِ •

• ظَنُّ مُوسَى أَنَّهُ نَابُوتٌ تَبَسَّ •

• لَا أَوَّالَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ عَادِ الْأَكْمَرِ •

• أَنَّهُ آخِرُ سَطْرِي وَعَبَسَ •

وَقَدْ بَانَ أَنْ نَحْنُ هَذِهِ الرِّسَالَةُ بِالْمَدْعَا الْمَأْثُورِ عَنِ

السَّيِّدِ عَلَى رَضَى اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ

إِذَا دَمَمَهُ أَمْرٌ يَرِفُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَقُولُ
يَا كَمِيعَصُ • أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي نَزِيلُهَا الْبَغْيُ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي بِهَا تَحُلُّ النَّقْمُ • وَأَعُوذُ بِكَ
مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي بِهَا تُشِيرُ الْأَعْدَاءُ • وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ
الَّتِي بِهَا تُحْبَسُ نَحْيُ السَّمَاءِ • وَهُوَ دُعَاءُ مُجَرَّبٍ عِنْدَ
وَالصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ •
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ •
وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ تَالِيْفِهِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْمُبَارَكَةِ فِي
يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَامِنِ عَشْرِينَ مِنَ الْحِجَّةِ الْحَرَامِ مَرَّعَامِ سَنَةِ
أَرْبَعٍ وَأَلْفٍ مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ

من تذكّر خير من يذكّر مسك

انقبت لرفق من تلتقاء
لاظمية و

من دمعان بحرهم
مقلد يديهم

من جيلهم
مقلد يديهم

مكتبة المجمع العلمي بدمشق

أَمِنْ تَدُّ كُرْ حُرُونِ تَدُّ مَسْلَكِهِ
فَحَتَّ دَمَسَقَانِ بِحَرَمٍ مُقَلَّةٍ
بَدَمِ أَمَسِ



بنیاد محقق طباطبائی

مکتبه المبحوثون الطباطبائی

بسم الله

ان

و

ع

ف

مكتبة الفقهية
الطباطبائي

نَا شَيْخٍ مِّنْهُمْ سَمِعَهُ يَقُولُ مَا لَنَا نَشِيخُ مَشَايِخَ
 أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ
 نَدْرُسُ فِيهَا الْمَشْهُدَ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي قَوْلِهِمْ فِي قَوْلِهِمْ
 الشَّيْءُ مِنْ غَدَاةٍ عَامِلِينَ وَنُوحِدُ شَاةً مِنْ كَلَامِنَا
 الْمَا عَرَفْنَا بِأَجْمَلِهِمْ فِي كُلِّ حَالَةٍ الشَّيْءِ الْمَشْهُدِ
 فِي كُلِّ حَالَةٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ حَالَةٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ حَالَةٍ
 عَدَدُ قَوْلِهِمْ فِي كُلِّ حَالَةٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ حَالَةٍ
 مِنْهُمْ فِي كُلِّ حَالَةٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ حَالَةٍ مِنْهُمْ
 فِي كُلِّ حَالَةٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ حَالَةٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ حَالَةٍ

يَا مُصْرُطِي وَيَقْرِي عَيْنًا بِهَذَا التَّلَقِّي
 فَقَدْ تَلَقَيْتَ مَوْلَى فِي رَاحَتِهِ التَّزَكِّي
 وَصِرْتَ تَرْهَبُ عَجَبًا فِي حُسْنِ وَشَى التَّوَقِّي
 تَخِيرُ جِرْفَةً فِي عَذَابٍ مُفِيدٍ مُحَقِّقٍ
 فَالْتَّصَدَقْتَ مَقَالًا أَرِحْنَهُ فَا تَنْحَقِّقُ

١٠١١

قَالَ هُوَ كَانِيهِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الْجُمُعَةَ مَوْلَا نَا شَيْخِ الْأَسْلَامِ الْمَشَا
 إِلَيْهِ بِالْمَشْهُدِ الشَّرِيفِ وَسَيَّالِ عَمَّا كُنْتُ فِي شَاوِذِ الْمَقَامِ الْمُنِيفِ

مَدِينَةِ سَكَاةٍ مُرِيدَةٍ فِي كَرَمِ السَّيِّدِ

الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى نَالِيقَ الْعَبْدِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

فِي دَفْتَرِ الْفَتْحِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ خَدَمَهُ

الشَّهِيدِ بِالرَّسَامِ الشَّافِعِيِّ الْخَلَوِيِّ

غُفِرَ اللَّهُ بِحَسَنَةِ تَعَالَى

لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَجَمِيعِ

الْمُسْلِمِينَ

أَمِينَ



بنياد محقق طباطبائي

قَدْ عُنْدَ مَنْ لَفَهَا أَلَمُ شَدِّ قَدِيرٍ لِبَيْتَيْنِ فَنَاءِ

أَيُّهَا النَّاطِرُ فِيهَا بِالذِّي

يُنْشِئُ الْعَالَمَ مِنْ غَيْرِ مَلَلٍ

إِنْ تَجِدُ غَيْبًا بِهَا كُنْ سَائِرًا

إِنْ خَيْرَ النَّاسِ مِنْ سَدِّ الْخَلَلِ

مَكْتَبَةُ الْمُحَقِّقِ الطَّبَّاطِبَائِيِّ

من واصل
الى عبد الله
عالي
عليه السلام
مكتبة

بسم الله